

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء
AL-AHSA ISLAMIC CENTER

قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه

جمع وترتيب
أبو عبدالملك - أحمد بن عبد اللّه السلمي
عفا اللّه عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين



قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه

جمع وترتيب
أبو عبدالملك - أحمد بن عبد الله السلمي
عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

ⓒ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء، ١٤٣٦ هـ

فهرسة مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر

السلمي، أحمد عبدالله

قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الاسلام وشبابه .

/ أحمد عبدالله السلمي - الأحساء، ١٤٣٦هـ

١٥٢ ص ؛ ١٤ × ٢٠ سم .

ردمك : ١-٢-٩٠٦٣٤-٦٠٣-٩٧٨

١ - القصص الإسلامية ٢ - قصص الأطفال أ. العنوان

ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٣٦/٦٨٥٤

رقم الإيداع ١٤٣٦/٦٨٥٤

ردمك : ١-٢-٩٠٦٣٤-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

الهاتف: (٩٢٠٠١١٠١١) الفاكـس: (٠١٣٥٨٧٤٦٦٤)

صندوق البريد: (٢٠٢٢) الرمز البريدي: (٣١٩٨٢)

info.ahsaic.org ahsaic

www.ahsaic.com


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا أما بعد : فهذه رسالة قصيرة ذكرت فيها قصصًا مؤثرة ومواقف رائعة ونماذج طريفة في مواضيع شتى في العقيدة والصلاة والهمة العالية في طلب العلم والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على السنن والأدعية والأذكار والشجاعة والعزيمة الصادقة والمسابقة إلى الخيرات وبر الوالدين والتحلي بمكارم الأخلاق وسرعة البديهة والحكمة والنجابة والذكاء والتأدب مع الكبار والأجوبة المسكتة والإجابات البريئة الباهرة وحسن تصرف من شباب وأطفال صغار لم يبلغوا الحلم بل بعضهم لم يتجاوز الرابعة من عمره . ذكرتها تذكيرًا للكبار مثلي ولشحذ الهمم والصعود بفلذات الأكباد وقطع القلوب وأحشاء الفؤاد إلى القمم .

وهذه القصص التي سأذكرها تتميز بالواقعية والصدق

وتهدف إلى تربية النفوس وتهذيبها ، وليس لمجرد التسلية والإمتاع حتى يأخذوا من كل قصة عظة وعبرة ، كما يخرجون منها بدرس تربوي سلوكي مستفاد ينفعهم وينفع من بعدهم في الدارين: في الدنيا والآخرة .

فالتربية بالقصة من الأساليب المؤثرة في عقل الطفل ، لأنها تشد انتباهه ويقظته الفكرية والعقلية ، لما لها من متعة ولذة؛ وتفكير وتأمل ، وإقامة الحجة ، ولما للقصة من تأثير على القلوب والعقول ، ورسم برامج وخطط للحياة ، وتربية للنفوس وأخذ الفوائد ؛ وقد أنزل الله تعالى في كتابه المجيد سورة باسم سورة (القصص) ، وفي سور أخرى آيات تشير إلى قصة أو جزء من قصة؛ قال تعالى تأكيدا على قص القصص : ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف : ١٧٦. وكما قال سبحانه ﴿لقد كان في قصصهم عبرة﴾ سورة يوسف : ١١١.

ولنا وقفة بل وقفات مع أطفال بدأت غراس التربية الحميدة تعطي ثمارها فيهم أتحفنا بها القراء في رسالتنا هذه..

وعلى المسلم ألا يحقر من المعروف شيئًا .. فلعل كلمةً صادقةً أو موقفًا من طفل لا تلقي له بالًا .. يكون سببًا في

هداية إنسان ونقله من طريق الشر لطريق الخير .. رُبَّ كلمة طيبة لا تلقي لها بالًا أيقظت أملًا في نفس غيرك وأنت لا تدري ورُبَّ همة أيقظت أمة .

وأكتفي بذكر موقفين الموقف الأول للإمام أبي حنيفة رحمه الله مع غلام : رأى الإمام أبو حنيفة غلامًا يلعب بالطين ، فقال له : يا غلام إياك والسقوط في الطين . فقال الغلام للإمام : إياك أنتَ من السقوط ، لأن سقوطَ العالِم سُقوطُ العالَم . فكان أبو حنيفة لا يُفتي بعد سماع هذه الكلمة إلا بعد مُدارسة المسألة شهرًا كاملًا مع تلامذته.

(مقدمة حاشية ابن عابدين (١ - ٦٧) . انتفع الإمام أبو حنيفة من غلام.



والموقف الثاني للإمام أحمد رحمه اللّه مع شارب الخمر وكذا مع الأعرابي قال الإمامُ أحمد : كلمتان نفعني اللّه بهما في المحنة . الأولى : لرجُلٍ حُبس في شربِ الخمْر ، فقال : يا أحمدُ ، اثبتْ ، فإنك تُجلدُ في السُّنّة ، وأنا جُلدْتُ في الخمر مرارًا ، وقدْ صبرْتُ. ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾ ، ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾. الثانيةُ : لأعرابيٍّ قال للإمام أحمد - والإمامُ أحمدُ قدْ أُخذَ إلى الحبْسِ ، وهو مقيَّدٌ بالسلاسلِ : يا أحمدُ ، اصبرْ ، فإنَّما تُقتل منْ هنا ، وتدخُلُ الجنة منْ هنا . ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾ .

(من كتاب : (لا تحزن) للشيخ عائض القرني) .

وذلك حين سجن لأجل أن يقول أن القرآن مخلوق وليس منزل عندها سجن مع رجل يشرب الخمر فقال شارب الخمر للإمام أحمد يا أحمد في خارج السجن الأمة تنتظر ما تقول ، واللّه إنك تجلد لأجل دينك وأنا أشرب الخمر فأجلد عليه ولم أتركه فإياك أن تكون عزيمتك أضعف من عزيمتي ، فيقول الإمام أحمد كان ضمن من شد أزري فلم أعد أحس بالضرب ..

فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها واحذر الكبر فهو بطر الحق وغمط الناس ومعنى بطر الحق أي رده وعدم قبوله وغمط الناس أي احتقارهم وازدراؤهم والحق أحق أن يتبع فاقبل الحق ممن جاء به وإن كان بغيضا أو صغيرا أو حقيرا ولا تحتقر كلمة نافعة صدرت منهم . وما المانع من أن تنتفع بكلمة من طفل فالعلم لا يناله مستح ولا متكبر. وقد قال بعض السلف : (ما ترك أحدٌ حقًّا إلا لِكِبْرٍ في نفسِه) .....

فيا هذا : اقبل الحق ممن قاله وإن كان بغيضًا وردَّ الباطل على من قاله وإن كان حبيبًا ، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل .

ولعل ما ذكرنا من القصص يوقظ غافلًا ويرد شاردًا ويصلح معوجًا ويسلي ويواسي صالحًا ويعين ويشد عضد وأزر من سار في طريق الهدى والرشاد .

كتبتها إيقاظًا وتنبيهًا وتذكيرًا لي ولأمثالي وردًا على من يقول «أولادنا لازالوا صغارا أو مراهقين - استهانةً بهم واحتقارًا وتقليلًا من شأنهم - ..!

خصوصًا أنه في وقتنا الحالي صار الشباب من سن ١٤

إلى سن ٢٠ يقال عنهم «مراهقون» والمراهقة : مصطلح غربي حديث هدفه انتزاع الثقة من الشباب .

وإيجاد العذر لطيشهم . وهذا عين الخطأ .

وقد أدرك أعداء الإسلام أن قوة أي أمة تكمن في شبابها ، فوجهوا سهامهم للنيل منهم ، وأعملوا كل وسيلة لتخريب طاقاتهم ، في وقت غاب فيه حماة الدين وتكالب أعداء الإسلام من كل حدب وصوب للقضاء على طاقات الأمة ، والعمل على إفسادها ، حتى حققوا ما أرادوا.

وإليك هذه الوقفة : ‹ لما أراد الصليبيون في آخر أيام حكم المسلمين للأندلس أن يغزوا مدينة قرطبة وقصر الحمراء آخر معقل للمسلمين في بلاد الأندلس أرسلوا جاسوسا لهم لينظر إلى شباب المسلمين؛ ما هو تفكيرهم؟ ما هي هممهم؟ ما هي طموحاتهم؟ فنظر ذلك الجاسوس وتجوّل في بلاد المسلمين ، فبينما هو يتجوّل ذات يوم إذ به يجد شابًا من شباب الأمة في أحَد الوديان يبكي متحسّرًا نادمًا ، قال له: ما بالك يا بني؟! قال: إني أتعلّم الرمي وقد رميت بعشرين سهمًا فأصبت في ثمانية عشر وأخطأت في سهمين ، فأنا أبكي متحسرًا على ذلك ، لو هجم علينا

الأعداء فلن أدافع عن بلاد الإسلام؛ لأني قد أخطئ الرمي ، فرجع ذلك الجاسوس إلى الصليبيين إلى قومه فقال: لا طريق لكم لغزو بلاد المسلمين.

ويدور الزمان وتتغيّر الأمور ويغرق شباب الأمة في اللهو والعبث والخنا والمجون والحبّ والغرام ، فيعود جاسوس آخر بعد سنوات عدة لينظر هل الوضع ملائم لغزو بلاد المسلمين ، فيجد شابًا يبكي فيقول له/ ما يبكيك يا بني؟! فيقول: أبكي على حبيبتي ، فرجع ذلك الجاسوس وقال لقومه: لقد آن الأوان لغزو بلاد المسلمين.

إن الأعداء يعلمون أنه إذا كانت همم الشباب في العبادة والذكر وفي معالي الأمور وفي معرفة ما يدبّره لهم الأعداء فإنهم لن يستطيعوا أن يصلوا إلى بلاد المسلمين؛ ولذلك نجد الهجمات قويّة لتحطيم شباب الأمة عبر القنوات والمسارح والتمثيليات والمجلات والغانيات وغير ذلك ممّا تعرفون ولا تنكرون ، كل ذلك من أجل الشباب ، لا يريد الأعداء من هذه القنوات من شاخَ وشاب ولا من أصبح عمره فوق السبعين أو الثمانين ، يريدونكم أنتم أيها الشباب ، يريدون شباب الأمة ليستطيعوا بعد ذلك أن يحطموا أمة الإسلام ،

وأن يغزوها في فكرها وفي قناعاتها وفي قوتها وفي شبابها ، فيسيطرون عليها فكريًا قبل أن يسيطروا عليها عسكريًا.

إذا علمنا ذلك فلا بد للمسلم أن يعلم ما الذي ينبغي عليه أن يقوم به لمواجهة هذا الغزو.

يا عباد الله ، لا بدّ أن نعلم أن هذا الغزو أقوى ألف مرة من غزو السيف والمدفع والدبابة ، الغزو الفكري عن طريق الشهوات عن طريق تحطيم القيم والمعتقدات عن طريق تحطيم المبادئ أعظم ألف مرة من تحطيم الشباب بالقتل أو غير ذلك؛ لأنه إذا حطم المسلم من الداخل فسيكون تبعًا للغرب ، مسلم باسمه ولكنه غربي بفكره غربي بقناعاته غربي بأهوائه غربي بشهواته وشبهاته. هذه قضية مهمة. (وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)[البقرة:٢١٧]. ›

باختصار من خطبة بعنوان : رسالة إلى شباب الأمة لعبد الرحمن بن علوش مدخلي في جامع التقوى بأبي عريش.

خطأ فادح : فيما ينسب إلى جحا من غباء وبلادة وجهل. وإليك هذه الأسطر : من هو جحا؟ ان (جحا) ليس أسطورة ، بل هو حقيقة ، واسمه (دُجين بن ثابت الفزاري - رحمه الله -) ، أدرك ورأى أنس بن مالك < وروى عن

أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وهشام بن عروة ، وعبد اللّه بن المبارك ، وآخرون. قال الشيرازي: جُحا لقب له ، وكان ظريفًا ، والذي يقال فيه مكذوب عليه. قال الحافظ ابن عساكر: عاش أكثر من مائة سنه.

وهذا كله تجده مسطورًا في كتاب «عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (ص ٣٧٣ وما بعدها).

وفي ميزان الاعتدال للذهبي (المجلد الأول ، ص ٣٢٦) ما نصه: جُحا هو تابعي ، وكانت أمه خادمة لأنس بن مالك ، وكان الغالب عليه السماحة ، وصفاء السريرة ، فلا ينبغي لأحد أن يسخر به إذا سمع ما يضاف إليه من الحكايات المضحكة ، بل يسأل اللّه أن ينفعه ببركاته. قال الجلال السيوطي: وغالب ما يذكر عنه من الحكايات لا أصل له.

ونقل الذهبي أيضًا في ترجمته له: قال عباد بن صهيب: حدثنا أبو الغصن جُحا - وما رأيت أعقل منه - . وقال عنه أيضًا : لعله كان يمزح أيام الشبيبة ، فلما شاخ ، أقبل على شأنه ، وأخذ عنه المُحدثون .

وقال الحافظ ابن الجوزي - رحمه اللّه - :» ... ومنهم (جُحا) ويُكنى أبا الغصن ، وقد روي عنه ما يدل على فطنةٍ

وذكاء ، إلا أن الغالب عليه التّغفيل ، وقد قيل : إنّ بعض من كان يعاديه وضع له حكايات .. والله أعلم.

فإياك أن يأتي جحا خصمك يوم القيامة وهو تابعي يخاصمك فيما تفتري عليه في المجالس.

وأوصي القارئ ونفسي بتقوى الله : قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) فهي وصية الله للأولين والآخرين · سئل رجل كبير في السن ما معنى التقوى ؟! فقال : بلهجته العامية معناها يا ولدي : «كيف حالك يوم تكون لحالك» ما أروع إجابته !!

وبعد هذه الوصية : لنترك هذه القصص الواقعية تتحدث عن نفسها .. وروعة معانيها ..

فهلموا بنا لهذه المواقف ولنترجمها سلوكًا وعملًا.. والسعيد من وعظ بغيره ..

إن السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر
والشقي من وعظ بنفسه .

أسميتها بـ (قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه).

ولله در القائل :-

كــرر عــلــي حــديــثــهــم يــا حــادي

فحديثهم يجلو الفؤاد الصادي

وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الله الملك المعبود .

الشباب عماد النهضات ، وهم أهل العزائم والإقدام والتضحيات والوقفات .

وقد كانوا حَمَلَة الدعوة الإسلامية الأولى وأنصار الحق. فإن عامة أصحاب النبي @ كانوا من الشباب ، حين كذبه معظم شيوخ مكة!!

يقول أبو حمزة «وهل كان أصحاب رسول الله @ إلا شبابًا».

الشباب يذكرنا بفتيةٍ آمنوا بربهم فزادهم هدىً ، وبفتىً حطم أصنام الضلال بيده ،

وبنبيّ رأى برهانَ ربه فاعتصم عن الفحشاء ، وبإنسانٍ آتاه الله الحكم صبيا...

فأخذ كتاب ربه بقوة الشباب ، وحكمة الشيوخ.. وبشاب يجتاز أقسى امتحان قد يتعرض له البشر ، بالإذعان لتنفيذ رؤية أبيه بالذبح طاعةً لأبيه ، وامتثالًا لأمر ربه وبفضل الله ثم بتفاني ثلة من شباب قريش نجحت الهجرة النبوية



المباركة ؛ والفتى الداعية غلام الأخدود يسعى للموت ، ويطلب القتل ، ترخص عليه روحه إذا كان في إزهاقها إيمان أمة ، وصلاح شعب . وبشاب يؤم قومه سنه لا تتجاوز السابعة ، ما كان يشغل بال ابن عباس رضي الله عنهما وهو صبي (ابن عشر سنين) إلا معرفة كيفية قيام النبي @ ، وأعد يومًا وضوء النبي @ لصلاة الليل فدعا له: ((اللهم فقهه في الدين)) البخاري ومسلم . وصار بهذا

الدعاء- الذي ناله وهو صبي- حبر الأمة وترجمان القرآن.
وبشـاب يدخـل علـى طاغية يقول لـه : إن اللّٰه ابتعثنا بالحق لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيـق الدنيـا إلى سـعة الدنيـا والآخـرة ، ومن جـور الأديان إلى عـدل الإسـلام وبشـاب فتـح القسـطنطينية ودوخ الروم بعد أن كاد المسلمون ييأسون من فتحها . وشاب آخر يقول: حفظـت القـرآن وأنا ابن سـبع سـنين ، وحفظـت الموطأ وأنا ابن عشـر. وبشـاب يقول له العلماء : أفتِ فقد - واللّٰه - آن لك أن تُفتِي ، وهو ابن خمس عشـرة سـنة. - وبشـاب حفظ على الأمة أمر دينها شـاب في ناحية المشـرق - وبشـاب كان أهـل المعرفـة مـن البصريين يعـدون خلفـه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه ، وكان شـابًا لم يخرج وجهه وسنتطرق لبيان شيء من ذلك .

وإليك يا محب نماذج من القصص والمواقف والطرائف:

★ فهذا عمرو بن سلمة < كما في صحيح البخاري كان عمره ست سنين أو سبع سنين وكان إمامًا لقومه يؤمهم في الصلاة لأنه كان أحفظهم للقرآن فلما بلغهم قول النبي @ : (إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنًا) ، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا من عمرو بن سلمه الطفل الذي عمره لا يتجاوز السبع سنين فقدموه ليكون إمامًا لهم! يقول عَمْرو بْن سلمة < : (فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنْ الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْحَيِّ أَلَا تُغَطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ) .

البخاري حديث رقم ٤٣٠٢ ، والإمام احمد في المسند ٣٣/٤٤٣)مختصرا .

فلا أدري هل العجب من أولئك القوم الذين قدّموا هذا الطفل رغم ما كان عندهم من الأنفة والكبر والغطرسة التي عُرف بها العرب قبل الإسلام ولكنهم فعلوا ذلك إذعانًا لقول الرسول @ ونظرة إكبار لهذا الطفل الذي



كان أحفظ للقرآن من غيره وفي ذلك إعطاء نموذج رائع في مجال التربية فكم سيكون لهذا الفعل من الأثر العظيم في نفوس الشباب والأطفال الآخرين الذين يرون عمر بن سلمة وهو إمامًا لقومه .

أم العجب من هذا الطفل الذي لم يحتقر نفسه ويقل من أنا حتى أكون إمامًا لمن هم أكبر مني من الصحابة ، ولم

يشتغل باللعبّ المعهود عند الأطفال عادة بل كانت همته بهذه المكانة التي تعجز عن وصفها الكلمات ، فلله درهم من جيل لن يتكرر . ونسأل الله أن يرزقنا محبتهم والتشبه بهم.

تشبهوا بالقوم إن لم تكونوا مثلهم

إن التشبه بالكرام فلاح

(عشر صور مشرقة من حياة شباب الصحابة لمحمد بن عبدالله الشمراني)

أي حافظة تلك حافظة ذلك الصبي الذي حفظ مما يُذكر أنه نزل على رسول الله @ ؟

وأي غلام نبيه ذلك الذي كان يحفظ ويعقل قبل سن السابعة ؟

وأي أمة تلك التي سادت الدنيا ويتقدّمها ابن السابعة ؟

بل أي أُمة تلك التي يتقدّمها صبي تبدو عورته إذا سجد؟

إننا نحتاج فعلًا إلى قُدوات فـ

يا رب فابعث لنا من مثلهم نفرًا

يُشيّدون لنا مجدًا أضعناه

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا أُخيّ المجامع !

يــا أمــة الإســـلام لـسـت عقيمة

لا زلــت قـــادرة عـلـى الإنجــاب

شـبــابَ الجيـل لـلإسـلام عــودوا

فــأنــتـم روحُـــه وبــكــم يـسـود

وأنـــتــم ســـرٌّ نـهـضـتـه قـديمًـا

وأنـتـم فـجـرُهُ الـزّاهــي الجـديـد

عـلـيـكـم بـالـعـقـيـدة فـهــي درعٌ

نــصـون بــه كـرامـاتـنـا حـديـدُ

(الزوابع ، وليد الأعظمي ، ص: ٦٦).

⋆ هذا غلام من شباب الصحابة } لا يتجاوز عمره عشـر سـنين عندمـا بُعـث محمـد @ وجـاءه الوحـي بادر فكان أول من اسلم ودخل في الإسلام إنه علي بن أبي طالب < كمـا قـال كثـير من العلماء . وفي هـذا دليل واضح على رجحان عقله وعلو همته وسمو نفسـه وهو في هذه السـن !! فلـم يسـتصغر نفسـه ويقـول مـن أنا حـتى أتقدم علـى كبار قومـي في هـذا الأمر الجلل !! فبمجرد أنه عرف الحق وتبين له الباطل الذي يعيش عليه مجتمعه شـهد شـهادة الحق ولم يقـل كيـف أخالف أهلي وقومي وعشـيرتي !! وتأمل كيف أنه

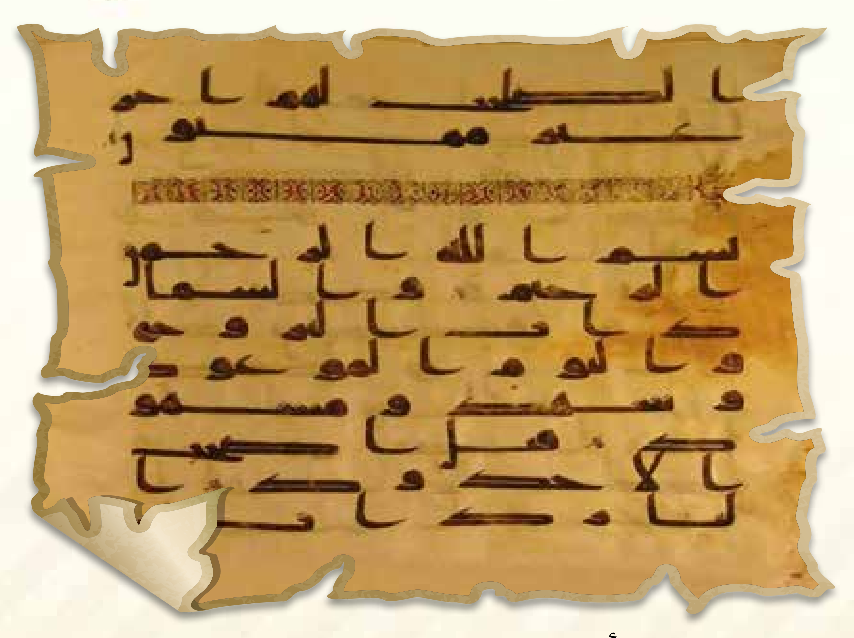
في هذا السن لم يكن يشغله اللعب واللهو والضياع بل رأى في نفسه أنه جدير كل الجدارة أن يكون فخرًا لكل شباب الإسلام في كل زمان ومكان بأن يكون أول من دخل في دين الإسلام وهو غلام لا يتجاوز عمره العشر سنين . فلله دره ما أعلا همته وما أسمى هدفه .

(عشر صور مشرقة من حياة شباب الصحابة محمد بن عبدالله الشمراني).

⋆ زيد بن ثابت < ١٣ سنة : أصبح كاتب الوحي وتعلم السريانية لغة اليهود في ١٧ ليلة وقال له @ : «يا زيد! تعلم لي كتاب يهود ، فإني والله ما آمن يهودًا على كتابي» . قال زيد: فتعلمت كتابهم ، ما مرت بي خمس عشرة ليلة ، حتى حذقته ، وكنت أقرأ له كتبهم إن كتبوا إليه ، وأجيب عنه إذا كتب.

رواه البخاري تعليقًا وأحمد (١٨٦/٥) (٢١٦٧٣)و أبو داود ، وقال الألباني حسن صحيح.

كما تعلم اللغة العبرانية ولك أن تعلم أن زيدا أسلم عند قدوم النبي @ إلى المدينة وعمره أحد عشر عامًا. ولم يشهد بدرًا لصغر سنه وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد. وكان هذا الصغير يكتب الوحي لرسول الله @ ، وصار أحد فقهاء المدينة السبعة ، واشتهر بالفرائض ، وكان ابن عباس على جلالة قدره يأتيه إلى بيته للأخذ عنه ويقول:



العلم يؤتى ولا يأتي. استعمله عمر بن الخطاب على القضاء وكان يستخلفه في كل سفر. وأما منقبته الكبرى التي فاقت نقل الجبال والتي تكفي لمعرفة قدر هذا الشاب الهمام أنه هو الذي أشرف على جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر ثم للمرة الثانية في عهد سيدنا عثمان } أجمعين ، وإنما اختاروه لتولي هذا الشرف العظيم وتلك المسؤولية الجسيمة وثوقًا بدينه وحفظه وإتقانه وحسن كتابته ، مع من معه.

من مقولة بعنوان : (الشباب.. والعناية بالقرآن الكريم). وانظر مجلة البحوث الإسلامية - العدد الحادي والثلاثون - الإصدار : من رجب إلى شوال لسنة ١٤١١هـ .

فأين هذه الهمم أيها الطلاب النجباء ؟!

★ عبـد الله بـن عبـاسٍ { : ولـد قبـل الهجـرة بثـلاث سـنين ، وبايع رسـول اللّه @ (وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر إلى المدينة مع أبويه قبل فتح مكة. وحين توفي رسول اللّه @ ، لم يزد عمره على الثالثة عشرة ، ومع ذلك حفظ عن النبي @ (١٦٦٠) حديثًا ، وكان ترتيبه الخامس من بـين السـبعة المكثرين لروايـة الحديث الشـريف. وكان عمر < يحب عبد اللّه بن عباس ويقربه من مجلسه ويستشيره في جميع أموره ، ويأخذ برأيه رغم صغر سنه .

★ معاذ بن عمرو بن الجموح ١٣ سنة، ومعوّذ بن عفراء ١٤ سنة : قتلا أبا جهل في غزوة بدر وكان قائدًا للمشركين حينهـا. كان لهمـا في معركة بدر موقف لا ينتهي منه العجب وهمـا معـاذ بـن عمرو بـن الجمـوح ومعاذ بـن عفراء { ونتـرك الحديـث عن هذا الموقف العجيـب للصحابي الجليل عبـد الرحمـن بـن عوف < كما في صحيـح البخاري قال: بينمـا أنـا في الصـف يـوم بـدر إذ نضـرت عـن يميـني وعن شمالي فإذا بغلامين من الأنصار حديثة أسـنانهما فتمنيت لـو أن غيرهمـا كان بجـواري ليحميـني فغمـزني أحدهمـا فقـال يـا عم أتعرف أبا جهل قلت نعم وما حاجتك إليه قال

سمعت أنه يسب رسول اللّه والذي نفسي بيده لأن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا ثم غمزني الآخر فقال لي مثل مقالة صاحبه ثم لم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فقلت هذا صاحبكما فانقضا عليه كالصقرين فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول اللّه @ فاخبراه فقال أيكما قتله قال كل منهما أنا قتلته قال هل مسحتم سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال @ : كلاكما قتله . البخاري حديث رقم(٣١٤١) ، ومسلم(٤٦٦٨).

سبحان اللّه فرعون هذه الأمة وطاغية زمانه يكون مصرعه على يدي غلامين شابين من شباب الصحابة الكرام !! لماذا؟ حتى تكون الصورة واضحة جلية يتبين من خلالها إلى أي حد وصل مستوى أولئك الشباب الأفذاذ. وكيف أثمرت تلك التربية الرائعة من مدرسة محمد @ على أيدي صحابته الكرام مثل أولئك الأبطال فأخرجت هذه النماذج الرائعة بكل ما تعنيه الكلمة ..

(عشر صور مشرقة من حياة شباب الصحابة لمحمد بن عبدالله الشمراني)

★ **الحسن والحسين** { : يبشرهما النبي @ بأنهما سيدا شباب أهل الجنة سنهما لا يتجاوزا الرابعة عشر سنة.

★ **الأرقم بن أبي الأرقم > ١٦ سنة** : القرشي صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام أسلم بمكة ، وكان سابع سبعة في الإسلام ، وهو الذي استخفى رسول الله @ في داره والمسلمون معه ، فكانت داره أول دار للدعوة إلى الإسلام جعل بيته مقرا للرسول @ ١٣ سنة متتابعة. وذلك يوم أن تفكر قريش في البحث عن مركز تجمع المسلمين ، لن يخطر في بالها أن تبحث في بيوت الفتيان الصغار ، بل يتجه نظرها إلى بيوت كبار الصحابة ، وهذا من حكمة رسول اللّه @ .

★ **أسماء بنت أبي بكر الصدّيق >** : صحابية بنت صحابي ، وحفيدة صحابي ، وزوج صحابي (هو الزبير) ، وأم صحابي (عبد اللّه) ، وأخت صحابية (زوج النبي @ عائشة الصّدّيقة) ، { أجمعين. كان عمرها يوم أسلمت أربع عشرة سنة ، ولم يكن قد سبقها إلى الإسلام إلا ستة عشر صحابيًا وصحابية.

★ **سعد بن أبي وقاص < ١٧ سنة** : أول من رمى بسهم في سبيل اللّه وكان من الستة أصحاب الشورى وكان الرسول صلي اللّه عليه وسلم يشير إليه قائلًا «هذا خالي فليرني امرؤ خاله» الترمذي وغيره .

★ **وعالم الأنصار ومفتيها وقاضيها معاذ بن جبل @** :
أسلم وهو ابن ثمانية عشر عامًا ، وبعثه النبي @ إلى اليمن قاضيًا ومعلمًا ومفتيًا وهو في العشرين .

★ **أسامة بن زيد < ١٨ سنة** : قاد جيش المسلمين في وجود كبار الصحابة كأبي بكر وعمر بن الخطاب {



ليواجه أعظم جيوش الأرض حينها . فلله العجب شاب في هذه السن يقود جيش ويقاتل الروم وينتصر إن العجب لا ينتهي وكيف لا ؟! فقد تعجب بعض الصحابة } حتى طلبوا من الرسول @ أن يولي من هو أكبر منه سنًا فغضب النبي @ فقال: ((إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ))

([٨٤]) البخاري ، صحيح البخاري – (١٦ / ٤٩١) رقم الحديث (٦٦٢٧) .

ولذلك سمي بعد ذلك حب النبي @ وفي هذه الصورة المشرقة إشارة واضحة تدل على كيف كان النبي @ ينظر للشباب ويبني فيهم الثقة في أنفسهم.. فترفعوا عن سفاسف الأمور وتطلعوا إلى معاليها !!

(عشر صور مشرقة من حياة شباب الصحابة لمحمد بن عبدالله الشمراني)

★ **طلحة بن عبيد الله > ١٦سنة** : أكرم العرب في الإسلام ، وفي غزوة أحد بايع رسول الله @ على الموت ، وحماه من الكفار واتّقى عنه النبل بيده حتى شلّت أصبعه ، ووقاه بنفسه.

★ **الزبير ابن العوام < ١٥ سنة** : أول من سلّ سيفه للّه في الإسلام وهو حواريّ النبي @ .

★**عمرُ بن الخطاب <** : يعسُ ليلةً من الليالي ويتتبع أحوال الأمة ، وتعب فاتكأ على جدارٍ ليستريح ، فإذا بامرأةٍ تقولُ لابنتها: أمذقي اللبنَ بالماءِ ليكثرَ عند البيع. فقالت البنتُ: إن عمرَ أمرَ مناديه أن ينادي أن لا يشابُ اللبنَ بالماء. فقالتِ الأم : يا ابنتي قومي فإنك بموضع لا يراكِ فيه عمرُ ولا مناديه. فقالت البنتُ المستشعرةُ لرقابةِ اللّه أي أماه فأين اللّه واللّه ما كنتُ لأطيعَه في الملا ، واعصيه في الخلاء.

رواه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٧٠/٢٥٣).

إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل
خلوت ولكن قل عليَّ رقيبُ
ولا تحسبن اللّه يغفل ساعة
ولا أن ما تُخفي عليه يغيبُ

★ **أين اللّه ؟** كان عبد اللّه بن عمر { في سفر. فرأى غلامًا صغيرًا يرعى غنمًا. فقال له : تبيع من هذه الغنم واحدة؟ فقال: إنها ليست لي . فقال : قل لصاحبها أن الذئب أخذ

منها واحدة . فقال الغلام : فأين اللّه؟ فكان ابن عمر يقول بعد ذلك إلى مدة مقالة ذلك الراعي الصغير: فأين اللّه ؟.

وانظر : سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي .

★ **عبداللّه بن الزبير**: روى ابن عاصم في الحدائق أيضًا أن الفاروق عمر بن الخطاب > كان يمر ومعه بعض أصحابه يومًا في إحدى طرقات المدينة ليتعرف أحوال الناس فوجد صبية يلعبون فلما رأوه عرفوه ففروا هنا وهناك إلا طفلًا واحدًا ظل واقفًا فاقترب منه عمر فلم يجفل. فقال له عمر لِمَ لم تفر كما فر أصحابك؟ قال: لم أكن مذنبًا فأخافك ، ولم يكن الطريق ضيقًا فأفسحه لك! فعجب عمر وقال له: للّه أبوك! من أنت؟ قال: أنا عبداللّه بن الزبير بن العوام !.

★ **قال الأصمعي** : قلت لغلام حديث السن من أولاد العرب : أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟ فقال : لا واللّه ، قلت : ولم ، قال : أخاف أن يجنى علي حمقى جناية تذهب مالي ويبقى علي حمقى.

(فن تربية الأولاد في الإسلام / محمد سعيد مرسى) .



★ **دخل المعتصم على الأمير** فمازح ابنه هذا وهو صبي فقال : يا فتح ! أيما أحسن داري أم داركم ؟ فقال الفتح: دارنا إذا كنت فيها ، فوهبه مئة ألف .

(سير أعلام النبلاء١٢/ ٢٣٠).

★ **الفتح بن خاقان والخليفة المعتصم** : ومن ذلك ما روى عن الفتح بن خاقان وزير المتوكل العباسي ، أنه لما كان صغيرًا كان في زمن الخليفة المعتصم ، فمرض أبوه خاقان يومًا فجاء المعتصم بنفسه يعوده ، وحين دخل رأى الفتح

الصغير فباسطه المعتصم ومازحه وقال له : يا غلام دارنا أحسن أم داركم ؟ فقال الفتح : دارنا .... فهلع خاقان المريض والحاشية كلهم وحسبوها قلة أدب من الطفل. ولكن المعتصم استمر يقول : لماذا ؟ فقال الفتح : لأنك فيها يا أمير المؤمنين . وسر الخليفة والجميع لتوفر أدب الطفل وحسن توصله إلى إرضاء الضيف الكبير ولي نعمتهم .

روى ابن عاصم الأندلسي في حدائق الأزاهر : ثم رآه ينظر إلى خاتم ثمين في إصبع المعتصم. فقال له: أيعجبك الخاتم؟ قال نعم. قال ألم تر أجمل منه؟ قال: بلى الإصبع التي تلبسه! فأمر أن يملأ فوه درًا.

★ **عبد الرحمن الناصر ٢١ سنة** : كان عصره هو العصر الذهبي في حكم الأندلس وقد قضى فيها على الاضطرابات وقام بنهضة علمية منقطعة النظير لتصبح أقوى الدول في عصره حتى يتودد إليه قادة أوروبا .

★ **محمد الفاتح ٢٢ سنة** : فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية التي استعصت على كبار القادة حينها.

★**محمد القاسم ١٧ سنة** : فتح بلاد السند وكان من كبار القادة العسكريين في عصره .

جميل أعمارهم الربيعية

عمر الزهور وأفعال الرجال

★ **غلام يسمى البخاري** : قال بعض المحدثين: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام ، فكنا نكتب ولا يكتب ، فأكثرنا عليه في ذلك. فقال: إنكما قد أكثرتما عليّ ، فاعرضا عليّ ما كتبتما ، فأخرجنا إليه ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كلها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه. ثم قال: أترون أني أختلف هدرًا ، وأضيع أيامي!! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

(تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٦) نقلا عن حكايات ونوادر الأطفال ص(٨١).

وروى الذهبي عن محمد بن أبي حاتم ، قال: سمعت أبا عبد الله الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يحكي عن طفولته يقول: كنت أختلف إلى الفقهاء بمروٍ وأنا صبي ، فإذا جئت أستحيي أن أسلم عليهم؛ لأنه صبي صغير يجلس مجالس العلماء الكبار والمحدثين ، فكان يستحي أن يسلم عليهم ، فدخل مرة فقال له مؤدب من

أهل مرو: كم كتبت اليوم ؟ قال: فقلت: اثنين ، وأردت بذلك حديثين ، وليس رقم اثنين ، فضحك من حضر المجلس ، فقال شيخ منهم: لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يومًا.

فهذا الشيخ تفرس في الإمام البخاري من صغره.

(علو الهمة [٧] (محمد إسماعيل المقدم))

★ صبي اسمه ابن تيمية : انبهر أهل دمشق من فرط ذكائه ، وسيلان ذهنه ، وقوة حافظته ، وسرعة إدراكه ، واتفق أن بعض مشايخ العلماء بحلب قدم إلى دمشق وقال: سمعت في البلاد بصبي يقال له : أحمد بن تيمية ، وإنه سريع الحفظ ، وقد جئت قاصدًا لعلي أراه . فقال له خياط: هذه طريق كُتّابه ، وهو إلى الآن ما جاءنا ، فاقعد عندنا ، الساعة يجيء يعبر ذاهبًا إلى الكتاب. فجلس الشيخ الحلبي ، فمر صبيان ، فقال الخياط: ها ذاك الصبي الذي معه اللوح الكبير هو أحمد بن تيمية. فناداه الشيخ ، وتناول اللوح منه ، فنظر فيه ، ثم قال له: امسح يا ولدي هذا حتى أملي عليك شيئًا تكتبه ، ففعل ، فأملى عليه من متون الأحاديث أحد عشر أو ثلاثة عشر حديثًا ، وقال له: اقرأ عليّ هذا ، فلم يزد على أن تأمله مرة بعد كتابته إياه ، ثم دفعه إليه وقال: اسمعه

عليّ! ، فقرأه عليه عرضًا كأحسن ما أنت سامع ، فقال له: يا ولدي! امسح هذا ، ففعل ، فأملي عليه عدة أسانيد انتخبها ، ثم قال: اقرأ هذا ، فنظر فيه كما فعل أول مرة ، ثم أسمعه إياه كالأولى ، فقام الشيخ وهو يقول: إن عاش هذا الصبي ، ليكونن له شأن عظيم ، فإن هذا لم ير مثله.

(منهج التربية النبوية للطفل ص (٢٢٥).

★ **من الأطفال الحفّاظ ..** ابن أربع سنين يقرأُ القرآن

قال إبراهيم بن سعيد الجوهرّي : رأيت صبيًا ابن أربع سنين قد حُملَ إلى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي ، غير أنه إذا جاع يبكي .

(سير أعلام النبلاء).

ومن القصص الطريفة اللطيفة ، التي يقف الإنسان أمامها متعجبًا؛ لنباهة صاحبها ، المحاورة التالية بين الطفل وأبيه:

★ **همة طفل وتقواه :** هذا طفل لما تعلم: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلًا﴾ [المزمل:١-٢] قال لأبيه: يا أبتِ ، من الذي يقول الله تعالى هذا له؟ قال: يا بني ، ذلك النبي محمد ﷺ . قال: يا أبتِ ، ما لك لا تصنع أنت كما صنع

النـبي @ . قـال: يـا بـني ، إن الله تعالى خصَّ نبيه @ بافتراض قيام الليل دون أمته ، فسكت عنه. فلما حفظ قول الله تعـالى: ﴿إِنَّ رَبَّـك يَعْلَـمُ أَنَّـكَ تَقُـومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَـيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَـهُ وَثُلُثَـهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيـنَ مَعَكَ﴾ [المزمل:٢٠]. قال: يـا أبـتِ إني أسمـع أن طائفة كانوا يقومون مـن الليل ، فمن هـذه الطائفـة ؟ قـال لـه أبـوه: أولئـك هـم الصحابة } . قـال: فلـم تترك مـا فعله الصحابة ؟ قـال: صدقت يا بني ، لا أتركه إن شـاء الله تعالى ، فكان يقوم من الليل ويصلي ، واسـتيقظ الابـن ليلة فـإذا أبوه يصلـي .فقـال: علِّمني كيف أتطهر وأفعل مثل فعلك وأصلي معك . فقال له أبوه: يا بني أرقـد فإنـك صغير بعـدُ . قال: يا أبـتِ ، إذا كان يوم يصدر الناس أشتاتًا ليروا أعمالهم أقول لربي: إني قلتُ لأبي: كيف أتطهر لأصلي معك؟ فأبى وقال لي: ارقد فإنك صغير بعدُ؟ قـال أبـوه: لا والله يـا بني ، وعلمه فـكان يصلي معه. ثم قال لـه: إيَّـاك إيَّـاك .. أنْ يَسْـبِقَكَ الدِّيـكُ ! فيكـونَ أَكْيسَ منْك يُسبِّحُ وأنت نائم ؟!.



★ **أعلم صبيًا صغيرًا جدًا كانت تقول له أمه:** قل لي خبرًا يسرني ، فقالت له مرة: قل لي خبرًا يحزنني؟ فقال لها: لن تستطيعي أن تصبري ، فقالت: قل؟ قال: سأقول لك خبرًا يحزنك جدًا ، وبعد إلحاح شديد ، وهو يشفق عليها ، قال لها: مات النبي @ . صبي صغير وينتقي هذا الجواب ، عرف أن أحب شخص ينبغي أن يكون إلى كل مسلم هو الرسول @ ، وأكبر مصيبة وقعت بالأمة المحمدية هي موت النبي عليه السلام؛ ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب»

سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني المجلد الثالث: رقم الحديث(١١٠٧).

فأكبر عزاء لمن يفقد أي شخص أن يتذكر موت النبي @ .

(قصص عن بعض الأطفال في علو الهمة في الأقوال).

وإذا ذكـرت مصيبة تسلو بها

فـاذكـر مصابك بالنبي محمد

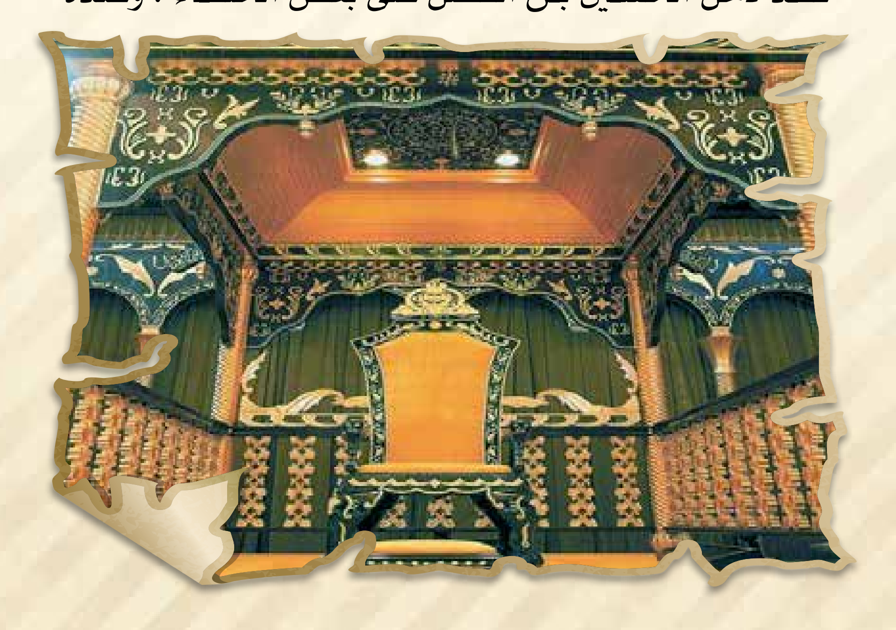
★ **لما أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز** ، أتته الوفود ، فإذا فيهم وفد الحجاز ، فنظر إلى صبي صغير السن ، وقد أراد أن يتكلم فقال : ليتكلم من هو أسن منك ، فإنه أحق بالكلام منك ، فقال الصبى: يا أمير المؤمنين لو كان القول كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو أحق به منك ، قال: صدقت ، فتكلم ، فقال: يا أمير المؤمنين ، إنا قدمنا عليك من بلد تحمد الله الذي من علينا بك ، ما قدمنا عليك رغبة منا ولا رهبة منك ، أما عدم الرغبة ، فقد أمنا بك في منازلنا ، وأما عدم الرهبة ، فقد أمنا جورك بعدلك ، فنحن وفد الشكر والسلام ، فقال له عمر رضى الله عنه: عظني يا غلام ، فقال: يا أمير المؤمنين إن أناسًا غرهم حلم الله وثناء الناس عليهم ، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه فتزل قدمك وتكون من الذين قال الله فيهم

﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ﴾ سورة الأعراف :٢١ . فنظر عمر في سن الغلام فإذا له اثنتا عشرة سنة ، فأنشدهم عمر رضى الله تعالى عنه:

تعلم فليس المرء يولد عالمًا
وليس أخو علم كمن هو جاهل
فإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه المحافل

(المستطرف في كل فن مستطرف).

★ وهذا طفل صغير يفحم عالمًا كبيرًا بلذعة جوابه ، فقد دخل الحسين بن الفضل على بعض الخلفاء ، وعنده



كبير من أهل العلم ، فأحب أن يتكلم ، فزجره ، وقال: أصبي يتكلم في هذا المقام؟ فقال: إن كنت صغيرًا فلست بأصغر من هدهد سليمان ، ولا أنت بأكبر من سليمان حين قال (أحطت بما لم تحط به) ، ثم قال: أترى أن الله فهم الحكم سليمان ، ولو كان الأمر بالكبر لكان داود أولى.

(نوادر الأطفال في التراث العربي)- المجلة العربية : العدد(٤٥٨) ربيع الأول ١٤٣٦هـ .

★ **طفل يدرس في الصف الثالث** ، وفي يوم من الأيام كان في مدرسته وخلال الحصة كان الأستاذ يتكلم عن صلاة الفجر بأسلوب مؤثر ، عن فضل هذه الصلاة وأهميتها سمعه الطفل وتأثر بحديثه ، فهو لم يسبق له أن صلى الفجر ولا أحدًا من أهله... وعندما عاد الطفل إلى المنزل أخذ يفكر كيف يمكن أن يستيقظ للصلاة غدًا فجرًا ... فلم يجد حلًا سوى أنه يبقى طوال الليل مستيقظًا حتى يتمكن من أداء الصلاة وبالفعل نفذ ما فكر به وعندما سمع الأذان انطلق لأداء صلاة الفجر ولكن ظهرت مشكلة في طريق الطفل المسجد بعيد ولا يستطيع الذهاب وحده ، فبكى الطفل وفجأة سمع صوت طقطقة حذاء في الشارع فتح الباب وخرج مسرعًا فإذا برجل شيخ يهلل متوجهًا إلى المسجد نظر إلى ذلك الرجل

فعرفه نعم عرفه أنه جد زميله أحمد تسلل الطفل بهدوء خلف ذلك الشيخ حتى لا يشعر به فيخبر أهله فيعاقبونه ، واستمر الحال على هذا المنوال ، ويوما توفي ذلك الرجل (جد أحمد) علم الطفل فبكى بحرقة فاستغرب والداه وسأله : يا بني لماذا تبكي عليه هكذا وهو ليس في سنك لتلعب معه فنظر الطفل إلى أبيه بعيون دامعة ونظرات حزينة وقال له: يا ليت الذي مات أنت وليس هو صعق الأب ماذا تقول ؟!!! قال الطفل البريء أنا لم أفقده من أجل ذلك ولا من أجل ما تقول ، استغرب الأب وقال إذًا من أجل ماذا ؟ قال الطفل من أجل الصلاة نعم من أجل الصلاة وردد لماذا يا أبي لا تصلي الفجر ؟ لماذا يا أبتي لا تكون مثل ذلك الرجل ومثل الكثير من الرجال الذين رأيتهم ؟ فقال الأب : أين رأيتهم؟ فقال الطفل في المسجد قال الأب: كيف ، فحكى حكايته على أبيه فتأثر الأب من ابنه وسالت دموعه واحتضن ابنه ومنذ ذلك اليوم لم يترك صلاة الفجر في المسجد.. فهنيئًا لهذا الأب ... وهنيئًا لهذا الابن ... وهنيئًا لذلك المعلم .

من كتاب (قصص من الأشرطة النافعة) بتصرف .

حقا مؤثرة ولكن لي تحفظ على عتاب الابن لأبيه وتمنى

الموت له بدلًا من جد الصديق ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ سورة لقمان : ١٥ .

★ أحد الإخوة يعمل مدرس في المرحلة الابتدائية،

يقول هذه القصة التي حدثت له الأسبوع الماضي يقول .... أحبتي الفضلاء / أسعد الله أوقاتكم بكل خير اليوم الصباح حوالي الساعة السابعة تفاجأت بدخول طالب من المرحلة الأولية لمكتبي وعليه أثر البكاء وتركت ما في يدي من عمل وقرّبته عندي وسألته عمّا يبكيه ؟ إجابته كادت تبكيني ...كانت إجابته أنه لم يصل الفجر والذي رفع السماء أن هذه هي إجابته. قلت له تفضل اذهب للمصلى وصل الفجر وأنا مندهش منه. ذهب للمصلى وتبعته ونظرت إليه فإذا هو يصلي وأخذت له هذه الصورة.

سؤالي : طفل صغير لم يبلغ ويبكي لأنه لم يصل الفجر ، كم من عاقل يذهب لعمله وهو لم يصل الفجر أو صلاها في غير وقتها ؟ درس لنا جميعًا كمعلمين ومربين أن نغرس في أبنائنا الطلاب - مهما كانت الجنسية أو البيئة - التعاليم

الدينية ونكون قدوةً لهم في الخير في الحرص في الصدق في الأمانة. أخي الغالي سواعد الأمة بين يديك فاحرص عليها. وجزاكم ربي كل خير .

⋆ **قاصمة الظهر وضياع العمر وشقاء الدهر :** أنه على مدار ١٤٠٠ عام لم يكن هناك منبهات ، كانت الأمة كلها تستيقظ لصلاة الفجر ! توقظها قلوبها بما فيها من طاعة لله عز وجل ، فلما ماتت القلوب ، نام المصلون ولم



تنفعهم لا منبهات ولا مكبرات الصوت مهما علا صوتها.

قاصمة أخرى : يستيقظ للدوام باهتمام ويقول أنا دقيق ومخلص في عملي تسأله عن صلاة الفجر يقول نومي ثقيل.

قاصمة يقول د. علي الشبيلي : خسارة.. يؤذن المؤذن.. ويؤذن جواله..ويؤذن حاسوبه.. وتؤذن الساعة الحائطية.. وتفوته ركعات من الصلاة !! (ولايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم اللّه)..

((توّه أذن)) هذه الجملة أفقدت الكثير منّا

أجر الصف الأول - وتكبيرة الإحرام - ولذة التبكير

وقراءة القرآن - والإقبال على الصلاة .. بخشوع وحضور قلب بل ودعاء الملائكة والدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة وغيرها الكثير الكثير فاحرص وبادر وكن سبَّاقا.

يقول العلامة ابن عثيمين : وأما الذين يؤخرون صلاة الفجر حتى يخرج وقتها مع قدرتهم على أن يصلوا في الوقت فهؤلاء لا تقبل صلاتهم ولو صلوا ألف مرة؛ لأن النبي @ قال: «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد» أي: مردود عليه ، ومن أخر الصلاة عن وقتها بلا عذر شرعي فقد عمل عملًا ليس عليه أمر اللّه ورسوله فيكون مردودًا

عليـه ، لكـن عليه أن يتـوب إلـى اللّه ، وأن يكثـر من الأعمال الصالحة ، ويسأل اللّه السلامة .

★ ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الذاريات:٥٥

فتاة تتحجب عن أخيها .. والسبب ؟؟ أحد الأخوات في قمة الالتـزام وابتلاهـا اللّه بـأخ لا يصلـي تعلمون مـاذا فعلت ؟؟ بعد أن فشلت كل محاولاتها في إرجاعه لصوابه ألهما قلبها الصـادق المحـب إلى كل شـيء ولأول مرة أسمـع به .. قالت: هو لا يصلي ولا يسمع النصيحة إذا هو كافر فتحجبت عنه!! وغطت وجهها ! أبت أن يرى منها شيء أخته ومعه في نفس المنزل ولا يراها بل أصبح يتحرج منها فإذا دخل إلى المنزل فجـأة غطـت وجهها وطلبت أن يسـتأذن قبل الدخول عليها. الشـاب قـد ضـاق ذرعًا بمـا رأى أحس بعظم ذنبـه وكره ما رأى من أخته وسـبحان اللّه كان لفعلها وقع قوي عليه. فعاد إلى صوابه ما أروع عزيمتها لأخيها كرهت أن تراه في النار وأحبت له الجنة فحققت ما تريده .

(قصص واقعية جميلة).

ومـا فعلتـه هـذه الفتـاة - كتـب اللّه أجرهـا - يتوافق مع قاعدة الهجر إذا كان فيه مصلحة .

★ **معاق أسلم على يده العديد من النساء** ، كان يعيش في الغرب شاب مسلم معاق. وبما أنه معاق فقد كانت تشرف على خدمته فتيات . فكان كلما جاءت لخدمته فتاة يطلب منها الاتصال بأحد المراكز الإسلامية ليستفسر عن الدين الإسلامي وبما أنه كان أبكم وأصم ومشلول كان يطلب من كل فتاة أن تفهمه ماذا يقولون . ومع تكرار العملية أصبحت كل فتاة تعرف الدين الإسلامي ثم تسلم . وبهذه الطريقة أسلمت على يده العديد من الفتيات. ولقد استطاع أن يفعل ما لم يقدر عليه الأصحاء .

من كتاب (قصص من الأشرطة النافعة) بتصرف .

★ **كنت أجلس في إحدى الكراسي على الشارع** أنتظر أول حافلة قادمة تقودني إلى بيت أهلي .. كانت الدموع تذرف من عيني بقوة وكأنهما شلال منهمر ! كنت أتذكر الحوار الذي حدث بيني وبين زوجي وأنه يريد أن يطلقني فأبكي بقوة أكبر ولكن من غير صوت ! كانت هناك فتاة صغيرة لا يتعدى عمرها عن الـ٩ سنوات كانت تبيع المناديل ..عندما رأتني. أبكي اقتربت مني قليلًا .. لم أقدر أن أقول لها مرحبًا أو أي شيء لأنني كنت منشغلة بالتفكير والبكاء ..



اقتربـت مـني أكثـر فأكثر ، وعندما صـارت قريبةً جدًا مني مـدت إلي يدهـا الصغيرة كانت تحمل علبـة مناديل صغيرة ناولتهـا إليَّ بابتسـامة بريئة وهي هي تقـول لي: تفضلي ، لا تحـزني يوجـد حل لكل شـيء ! أخذت منهـا المنديل وعندما فتحـت حقيبـة يـدي أعطيهـا النقـود وجدتها قـد ابتعدت .. حاولت أن أعيد في ذهني ماذا قالت لي .. لكن وقع كلماتها علـى أذني مع ابتسـامتها البريئـة كان أقوى من الخيال ..لم أنتظر حينها واتصلت على زوجي بسرعة ورويت له ما حدث

ثم قالـت لـه: لمـا لا نتصالح ونقلـب صفحة جديـدة ؟ فوافق زوجها وتصالحا وامتلأت حياتهما فرحًا وابتسامًا.

(قصص ومواقف إيمانية) .

★ **الأذكار تحميك** : كنـت أتكلـم في إحـدى اللقاءات مع مجموعة من الإخوة عن ذكر اللّه تعالى وأنه يحمي الإنسان حـتى مـن الـدواب والحشـرات و... فقـال لي أحدهـم هـذه القصـة: كنـت خارجًا أنا وأهلـي في نزهة وكانت ابنتي معها كتيب (حصن المسـلم) تقرأه وتردد الأذكار وعمرها يقارب العشـر سـنوات ولما جلسـنا علـى الأرض وبـدأ الأطفـال في اللعـب والمـرح ، جاءتني ابنتي الصغيرة وإذا بعقرب يمشــي علـى يدهـا وهــي تقول (وش هذا) يقـول : فتعجبت من هذا العقرب لأن المعروف عنه أنه يلسـع بمجرد الملامسة فرميته بسرعة وسقط من يدها وذهبنا راجعين إلى البيت . ولازلت أتعجـب مـن العقرب ، ولكن لما تذكـرت أن ابنتي كانت تكثر من تلاوة الأذكار ، عرفت أن اللّه تعالى حماها من الضرر .

المصدر / كتاب : قصص رائعة من الأشرطة النافعة بتصرف .

★ **امـرأة في المطـار بحجابهـا** متهيئـة للسـفر فلما خلعت حجابها في الطائرة قال لها طفلها : ماما هل خارج السعودية

ليس هناك رجال ؟

يقول العلامة ابن عثيمين رحمه الله : «ولهذا أرى أن الذين يسافرون إلى بلد الكفر من أجل السياحة فقط أرى أنهم آثمون ، وأن كل قرش يصرفونه لهذا السفر فإنه حرام عليهم وإضاعة لمالهم وسيحاسبون عنه يوم القيامة »

★ تقول إحدى معلمات مادة الفنية في إحدى المرات طلبت من إحدى الصفوف الابتدائية أن يرسمن منظرًا عن الربيع فجاءت تلميذة وقد رسمت مصحفا .. فتعجبت..!!!! من رسمتها فقلت ارسمي منظرًا عن الربيع وليس مصحفًا ،ألا تفهمين ؟؟ فكانت إجابتها البريئة كصفعة على وجهي ..... قالت الطفلة الصغيرة : نعم القرآن ربيع قلبي الله أكبر ..الله أكبر ..الله أكبر «هذا أثر التربية الحسنة» «اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وقائدنا إلى جناتك جنات النعيم. .اللهم واجعله حجة لنا يا رب العالمين» .(إجابات بريئة باهرة) . سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين إذا أمسك المصحف أمسكه باكيًا ويقول شغلنا عنك الجهاد ... ما أجمله من عذر أما

الآن شغلنا عنك الجهاز والفرق حرف ....

★ طفل في الرابعة من عمره رفض الأكل والشرب مع والده يومًا ما عندما عاد من الروضة لعلمه أن أباه كافر لأنه لا يصلي تعلم ذلك من معلمته في الروضة . فما كان من الأب إلا أن بدأ في الصلاة متأثرًا بما حدث من ابنه حين رفض مؤاكلته فكان هذا البرعم الصغير لا يتجاوز الرابعة سباقة هداية لوالده ... يقول @ : ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)) رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم . يقول @ ((بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة)) . أخرجه مسلم. وهذا وعيد عظيم يدل على كفر تارك الصلاة. نسأل الله العافية.

قضية خطيرة جد خطيرة : علماء المسلمين عام ٧٠٠ عندما ذكروا مسألة حكم تارك الصلاة قالوا هذه مسألة افتراضية لاوجود لها في الواقع فلا يتصور مسلم لا يصلي . هل نستغرب الأن ؟

★ أحد الطلاب المتميزين في الفصل قال له معلمه إذا أحضرت تراب الجنة فلك الدرجة كاملة (من باب تحدي



الطالب وعدم أخذ الدرجة كاملة) . فهدى الطالب ورجع البيت وإذا باليوم الثاني بكيس تراب قد احضره لمعلمه فقال المعلم ما هذا فرد عليه هذا هو تراب الجنة كما تريد فقال كيف أحضرته؟ فرد عليه جعلت أمي تمشي على التراب ومن ثم جمعته لك في هذا الكيس وأنت كما أخبرتنا أن الجنة تحت أقدام الأمهات فنال الدرجة الكاملة .

تنبيه : (الجنة تحت أقدام الأمهات)لم يصح والصحيح ما رواه الإمام أحمد والنسائي في الجهاد من سننه والحاكم

وصححه عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة جاء إلى النبي @ فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك. فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم. قال: فالزمها فإن الجنة عند رجلها. ففي هذا الحديث عظم حق الأم وتقديمه على الجهاد في سبيل الله.

عبارة مذهلة وردتني واستوقفتني: كلما أردتُ أنْ أكتبَ عنْ أُمِّي ... أدركتُ بأنَّني ... (أُمِّي) !!»

★ قصة وعبرة : تحدث أحد الآباء : أنه قبل خمسين عامًا حج مع والده بصحبة قافلة على الجمال وعندما تجاوزوا منطقة عفيف وقبل الوصول إلى ظلم رغب الأب - أكرمكم الله - أن يقضي حاجته فأنزله الابن من البعير .. ومضى الأب إلي حاجته وقال للابن : انطلق مع القافلة أنت وسوف ألحق بكم مضى الابن وبعد برهة من الزمن التفت ووجد أن القافلة بعدت عن والده فعاد جاريًا على قدميه ليحمل والده على كتفه ثم أنطلق يجري به يقول الابن : وبينما هو كذلك أحسست برطوبة تنزل على وجهي وتبين لي أنها دموع والدي فقلت لأبي : والله أنك أخف علي كتفي من الريشة فقال الأب : ليس لهذا بكيت .. ولكن في هذا

المكان حملت أنا والدي (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم) .

والبر سلف البر دين .

اللهم ارزقنا رضاهم ونعوذ بك من عقوقهم.

(ورفع أبويه على العرش) إذا وفقت لترقية أو منصب فابدأ بتكريم والديك فالفضل بعد الله لهما.

⋆ **توبة رجل عاص على يد ابنته الصغيرة** : كان رجل يعيش في ضياع ولا يعرف الله إلا قليلًا .. ومنذ سنوات لم يدخل المسجد ولم يسجد لله سجدة واحدة .. يقول : .. كنت أسهر حتى الفجر مع رفقاء السوء في لهو ولعب وضياع ، تاركًا زوجتي المسكينة وهي تعاني من الوحدة والضيق والألم ما الله به عليم وفي إحدى الليالي .. جئت من إحدى سهراتي العابثة .. وكانت الساعة تشير إلى الثالثة صباحًا فوجدت ابنتي الصغيرة وزوجتي تغطان في سبات عميق .. فاتجهت إلى الغرفة المجاورة لأكمل ما تبقى من ساعات الليل في مشاهدة الأفلام الساقطة من خلال جهاز الفيديو .. تلك الساعات التي ينزل فيها ربنا عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع فأستجيب له ؟ هل مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ .. وفجأة وأنا على هذه الحال المؤسفة ..



فتـح بـاب الغرفة .. فإذا هي ابنـتي الصغيرة التي لم تتجاوز الخامسـة مـن عمرهـا .. نظـرت إليَّ نظرة تعجـب واحتقار ، وبادرتني قائلة : «بابا ، عيب عليك ، اتق اللّه » ..رددتها ثلاث مـرات ، ثم أغلقـت البـاب وذهبـت .. أصابـني ذهول شـديد فأغفلـت جهـاز الفيديـو ، وجلسـتُ حائرًا ، فكلماتهـا لا تزال تتردد في مسامعي ، وتكاد تقتلني فخرجت في إثرها فوجدتها قد عادت إلى فراشها .. أصبحت كالمجنون ما أدري ما الذي أصابني في ذلك الوقت وما هي إلا لحظات حتى انطلق صوت المـؤذن لصـلاة الفجـر .. توضأت وذهبت إلى المسـجد .. ولم تكن لديَّ رغبة شـديدة في الصلاة ، وإنما الذي كان يشـغلني

ويقلقني كلمات ابنتي الصغيرة .. وأقيمت الصلاة .. وكبر الإمام وقرأ ما تيسر من القرآن وما أن سجد وسجدت لخلفه ووضعت جبهتي على الأرض حتى انفجرت ببكاء شديد لا أعلم له سببًا .. فهذه أول سجدة أسجدها للّه عز وجل منذ سبع سنين .. كان ذلك البكاء فاتحة خير لي وأحسست بأن الإيمان بدأ يسري بداخلي ثم ذهبت إلى العمل .. فلما دخلت على صاحبي استغرب حضوري مبكرًا ... ولما سألني عني السبب أخبرته بالقصة فقال احمد اللّه أن سخر لك هذه البنت الصغيرة التي أيقظتك من غفلتك ، ولم تأتك منيتك وأنت على تلك الحال ، وعدت إلى البيت وأنا في شوق لرؤية ابنتي الصغيرة التي كانت سببًا - بعد اللّه- في هدايتي ورجوعي إلى اللّه .. دخلت البيت فاستقبلتني وهي تبكي .. فقلت لها مالك . فقالت : ماتت ابنتك .. لم أتمالك نفسي من هول الصدمة ، وانفجرت بالبكاء طويلًا ثم اتصلت بصاحبي ، وطلبت منه الحضور لمساعدتي .. حضر صاحبي وأخذ الطفلة وغسلها وكفنها ، وصلينا عليها ثم ذهبنا إلى المقبرة ، فقال لي صاحبي لا يليق أن يدخلها في القبر غيرك .. فحملتها والدموع تملأ عيني ووضعتها في

اللحـد .. أنـا لم أدفـن ابنـتي وإنما دفنت النـور الذي أضاء لي الطريـق في هـذه الحيـاة .. فأسـأل الله سـبحانه وتعالى أن يجعلهـا لي سـترًا مـن النار ، وأن يجـزي زوجتي المؤمنة الصابرة خير الجزاء . انتهت القصة !!

من كتاب (العائدون إلى الله) للشيخ : محمد بن عبدالعزيز المسند.

★ **قصة، لا أدري من أطيع** : عادت الفتاة الصغيرة من المدرسـة ، وبعـد وصولهـا إلى البيـت لاحظـت الأم أن ابنتها قد انتابها الحزن ، فاسـتوضحت من الفتاة عن سـبب ذلك الحزن . فقالت الفتاة : «أماه إن مدرسـتي هددتني بالطرد مـن المدرسـة بسـبب هـذه الملابـس الطويلـة الـتي ألبسـها » .الأم: ولكنهـا الملابـس الـتي يريدهـا الله يا ابنـتي. الفتاة : نعم يا أماه .. ولكن المدرسـة لا تريد .الأم حسـنًا يا ابنتي ، المدرسـة لا تريـد والله يريـد فمـن تطيعـين ؟ أتطيعـين الله الذي أوجدك وصورك ، وأنعم عليك ؟ أم تطيعين مخلوقة لا تملك لنفسها نفعًا ولا ضرًا . فقالت الفتاة : بل أطيع الله . فقالت الأم: أحسـنت يا ابنتي وأصبت . وفي اليوم التالي .. ذهبت تلك الفتاة بالثياب الطويلة .. وعند ما رأتها معلمتها أخذت تؤنبها بقسوة .. فلم تستطع تلك الصغيرة أن تتحمل



ذلـك التأنيـب مصحوبًـا بنظـرات صديقاتها إليهـا فما كان منها إلا أن انفجرت بالبكاء ثم هتفت تلك الصغيرة بكلمات كبـيرة في معناهـا .. قليلـة في عددهـا : والله لا أدري مـن أطيع ؟ أنت أم هو . فتسـاءلت المدرسـة : ومن هو ؟ فقالت الفتـاة: الله ، أطيعك أنت فألبس ما تريدين وأعصيه هو؟!. أم أطيعـه وأعصيـك ، سـأطيعه سـبحانه وليكـن مـا يكون . يـا لهـا مـن كلمات خرجت مـن ذلك الفم الصغـير . كلمات أظهـرت الـولاء المطلق لله تعـالى .أكـدت تلـك الصغـيرة

الالتـزام والطاعـة لأوامـر اللّه الواحـد القهـار . هل سـكتت عنهـا المعلمـة؟ لقد طلبت المعلمة استـدعاء أم تلك الطفلة . فمـاذا تريد منها؟ وجـاءت الأم . فقالت المعلمة للأم: « لقد وعظتـني ابنتك أعظم موعظـة سمعتها في حياتي » نعم لقد اتعظـت المعلمة من تلميذتها الصغيرة . المعلمة التي درسـت التربيـة وأخـذت قسـطًا من العلـم . المعلمة الـتي لم يمنعها علمها أن تأخذ «الموعظة» من صغيرة قد تكون في سن إحدى بناتهـا . فتحيـة لتلـك المعلمة . وتحية لتلـك الفتاة الصغيرة الـتي تلقـت التربيـة الإسـلامية وتمسـكت بهـا . وتحية للأم التي زرعت في ابنتها حب اللّه ورسوله .

(مواقف نسائية مشرقة ... تأليف نجيب خالد العامر).

وصدق رسـول اللّه ﷺ : ((من أرضى النـاس بسـخط اللّه وكله اللّه إلى النـاس ومن أسخط النـاس برضا اللّه كفاه اللّه مؤنة النـاس)) (صحيح الجامع -٥٨٨٦).

★ (فطنـة الفطـرة المؤمنـة) : طفله عربية مسـلمة تعيش في دولـة أجنبيـة وترتـدي الحجاب طُلب منهـا أن تخلعه لتلعب أجابت بكل براءة وذكاء أركض برجلي وليس برأسي .....هذا هو الذكاء . المتمسكة بدينها هذه تربتَ على أن الحجاب عبادة

لا عادة أصلح الله الجميع . (قلوب صادقة ومشاعر نادرة).

★ مواقف إيمانية : يقول عبدالعزيز الطريفي : حفصة بنت سيرين تغطي وجهها وهي عجوز ، فيقال لها: قال الله في القواعد (فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) فتقول: أتموا الآية (وأن يستعففن خير لهن).

وفتياتنا يناقشن حكم تغطية الوجه ؟؟!!!

★ موقف رائع حكم من السنغال يوقف المباراة مع أذان المغرب لأنه صائم ويفطر ؛ ثم يأمر بتكملة المباراة بعد أن افطر هو وطاقمه المسلم إنه الإعتزاز بالإسلام.

★ درس في الحجاب : (ادخلي فاحتجبي ، إن قتلي أهون عندي من أن يرى شعرك أجنبي) عثمان ابن عفان مخاطبًا زوجته عندما أرادوا قتله. درس كامل عن النخوة والحشمة لرجال المسلمين .

★ إشراقة صباحية (قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء) امتناع فطري عن الاختلاط «وأبونا شيخ كبير» بيان الضرورة الدافعة للخروج . رُغم شيخوخة أبيهم. ومشقة عملهم وظمأ دوابهم لم تبرر لهما الاختلاط بالرعاة .. [قالتا لا نسقي

حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير] جاوبتاه باختصار ودون تطويل للكلام والشرح ! من اضطرت للخروج فلتخرج في ستر ونقاء كما يريد اللّه لا كما يريد الناس .

(ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) ولا تقربوه فضلا عن الوقوع فيه وقربه بالنظر المحرم الاختلاط السفر لمواقعه .. وغيره .

★ **ذكر الغزالي في إحياء علوم الدين عن الجنيد** أنه أراد أن يختبر تلاميذه في مراقبة اللّه عز وجل فقال لهم : ليذبح كل منكم دجاجة بحيث لا يراه أحد فذبح كل منهم دجاجة وأتى بها إلا تلميذًا واحدًا جاء بالدجاجة حية فقال له الجنيد لِمَ لَمْ تذبح الدجاجة فقال: إنك طلبت منا ألا يرانا أحد عند ذبح الدجاجة وإني أينما اتجهت لذبح الدجاجة وجدت أن أحدًا يراني فقال له الجنيد : ومن الذي يراك على أي حال كنت فأجابه : اللّه ، فعانقه الجنيد وقال: أنت ابني حقًا .

★ **كان الأب ملتحيًا** وفي يوم من الأيام نزغه الشيطان فدخل دورة المياه فحلق لحيته وبعد خروجه أبصره ابنه



الصغير فقال لأبيه يا أبي صرت تشبه أمي فكانت صدمة للأب أن عيره ابنه الصغير حينها صمم الأب وعزم أن لا يعود إلى حلق لحيته مدى الحياة .

★ قصة الطفل الذكي :

هل اللّٰه موجود حقا؟!! سؤال يريد إجابة

فيا ترى من الذي سيجيب عليه

وقف الأستاذ أمام طلابه فسألهم سؤال عجيب جدا!!

يا أبنائي هل تروني ؟!! قالوا نعم يا أستاذ



قال إذا أنا موجود قالوا نعم يا أستاذ

قال فهل ترون هذا القلم ؟!! قالوا : نعم يا أستاذ

قال إذا القلم موجود قالوا نعم يا أستاذ

قال هل ترون الله قالوا لا يا أستاذ

قال إذا الله غير موجود!!!!!!

فانبهر الطلاب في صمت وحيرة

فانبرى طالب : وقال يا أيها الإخوة هل ترون عقل الأستاذ؟!

قالوا : لا قال : إذا الأستاذ لا يملك عقل إذا هو مجنون

فانفجر الطلاب بالضحك ونصر الله العقيدة بطفل لم

يتجاوز الثانية عشرة من عمره ليري الله أعدائه أن هذا

الدين لا تعارضه فطرة سليمة مهما طغى عليها ران الشرك والكفر.

★ **معلمة غير مسلمة سألت طالبًا مسلمًا:** هل ترى اللّه؟ الطالب: لا. المعلمة : هل تستطيع أن تلمسه؟ الطالب:لا. المعلمة :إذن لا وجود للّه !! الطالب سأل المعلمة :هل ترين عقلك؟ قالت: لا . الطالب :هل تستطيعين أن تلمسينه؟! المعلمة : لا الطالب :إذن لا وجود لعقلك ...

(ملتقى القراء).

★ **قمة البراءة ..** أم قالت لولدها الصغير اقرأ سورة الإخلاص ١٠ مرات وربي يبني لك بيتا في الجنة ، بدأ الطفل يقرأ وأمه تردد معه .. قال : لا يمه لا تقرئين ... بسكنك معي !!!

(خواطر رائعة)

★ **يذكر أن شابًا صغيرًا ذهب لبلاد ليطلب العلم**

فرأى عالمًا من علمائها على كرسي يحدث الناس فأعجبه حديثه وأعجب به ، فلما أراد أن يقوم ، أي ذلك الشيخ ، وهو شيخ كبير معتبر عند أهل تلك البلاد ، لما أراد أن يقوم من الكرسي ، قال يا كعبة اللّه ! فقال الطالب في

نفسه هذا مشكل جدًا مشكل هذا ، ما بال هذا الشيخ ؟ أشرك! أشرك وهو لا يدري ، وكان هذا الطالب ذكيًا فلما جلس ينتظر الإقامة ، يعني لما أذن انتهى الدرس جلس ينتظر الإقامة ، هذا الشيخ نزل من الكرسي نزل ينتظر الإقامة ، سلم عليه الطالب فقال له الشيخ كيف أنت؟ من أين أنت؟ فأخبره ببلاده . قال الطالب : لكن أنا أعجبني كلامك جزاك الله خيرا ، كلام طيب وعالم ، وأنا أريد أن أقرأ عليك من القرآن .قال: تفضل يا ابني فقرأ من آخر القرآن ★قل أعوذ برب الناس قل عوذ برب الفلق ★قل هو الله أحد★ ★تبت ★الكافرون ★النصر ★الكوثر★ الماعون★ لإِيلافِ قُرَيْشٍ★ وصل إلي لإِيلَافِ قُرَيْش قال «لإِيلَافِ قُرَيْش إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا...الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» قال: فليعبدوا البيت! الشيخ: كيف ! يعبدوا البيت!! الطالب هكذا أنا أتعلم عليك ، الشيخ : لا يمكن لو عبدوا البيت لأشركوا ، والله ما يأمر بالشرك ، الطالب قال ما هو الصواب؟ (الشيخ): قال الصواب {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} يقول الطالب : جزاك الله خيرا وفتح عليك ، طيب ، وقال ربكم يقول للشيخ «وَقَالَ



رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » ولا أدعوا الكعبة أو البيت ، قال الشيخ : لا ادعوه هو ، ما في أحد يُدعى إلا الله ، قال الطالب: أنا سمعتك يا شيخ لما أردت أن تقوم من الكرسي قلت: يا كعبة الله قال الشيخ: الله يفتح عليك يا ولدى تم شكره وقال له جزاك الله خيرًا..» اهـ

وتروى هذه القصة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

رحمه اللّه كما ذكر الشيخ ابن عثيمين - رحمه اللّه -

المصدر (شرح نونية ابن القيم شريط رقم ٥٨ للشيخ ابن عثيمين رحمه اللّه).

★ قصة أخرى رائعة تروى عنه. ذات يوم ، قال طلاب الشيخ له: يا شيخ ، نريد أن ندرس فنًا آخر من فنون العلم ، كالفقه وغيره ، لقد أطلنا وأنت تشرح لنا عن التوحيد. فسكت الشيخ. وذات يوم جاء أحد طلابه إليه وقال له: يا شيخ ، أحد جيراننا يذبح دجاجه عند أحد القبور (يذبحها لغير اللّه والعياذ باللّه) ، فاغتم الشيخ كثيرًا . فقال لأحد طلابه أثناء الدرس: اذهب وتحقق ، فذهب ووجد الرجل فعلًا كذلك. فلما جاء اليوم التالي ، وبعد بدء الدرس ، قال الشيخ محمد: وجدناه يزني بأمه والعياذ باللّه !!! فثار الطلاب وغضبوا ، وهموا أن يقوموا على الرجل ، فهدأهم الشيخ ، وقال: تغضبون لأنه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ، ولا تغضبون لأنه أشرك باللّه وخرج من الإسلام !!!!!! افتحوا كتاب التوحيد.

★ سقت كلب فغفر اللّه لها فكيف بمن يسقي الناس التوحيد ؟ قال الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد البدر حفظه اللّه: كلكم يعرف الحديث الصحيح الذي قال

التوحيد

قال الشيخ عبدالرزاق العباد :

جاء أن امرأة بغياً دخلت الجنة في كلب سقته

فقد أحياها الله بالماء الذي سقته

فكيف بمن يسقي الناس التوحيد بتعليمهم إياه فيحيي قلوبهم الميتة بسبب الشرك ، وهذا الذي خِلق الأنسان من أجله وهي عبادة الله وحده .

جعلنا الله جميعًا من دعاة التوحيد

فيه @ : (دخلت امرأة بغي الجنة) بماذا؟ ← (سقت كلب) ، نعم سقت كلبًا ، سقته ماء فغفر اللّٰه لها ← لأن بهذا الماء سقت هذا الكلب وروت ظمأه ودبت الحياة فيه فغفر اللّٰه لها بهذا الذي يسره اللّٰه على يديها بسقايتها لهذا الكلب ★ إذا كانت سقت كلبًا ما فكان سَبَبًا لغفران اللّٰه لها فكيف بمن يسقي الناس التوحيد؟ كيف بمن يسقي الناس

التوحيد؟ التوحيد هو الحياة الله قال في القرآن : ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ وقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ . أعظم هدية وأعظم شيء تقدمه للإنسان :← أن تقدم له التوحيد ولاسيما إذا كان مبتلى بهذه الشركيات وهذا الباطل حمانا الله وإياكم .

[شرح كتاب التوحيد ، الدرس الثالث والعشرون] .

«فاعلم أنه لا إله إلا الله» اجعل أهم قضية في حياتك هي أهم قضية في القرآن: التوحيد عش وتكلم واكتب وقم ونم وسافر وافرح واحزن من أجلها .

تدبرات قرآنية: عجيب أمر هذا الهدهد { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ } حيوان غير مكلف يغار أن يشرك بالله...

معلومات مذهلة: قسوة القلب أن تبكيك الموسيقى ، ولقطات فيلم وقصيدة شاعر ، ولا يبكيك القرآن !

★ **هل سمعت بطفل يتدبر القرآن؟** قال أحدهم: كنت مع ابنتي سنوات فسمعت قارئا عبر الإذاعة يتلو: {لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء} سورة آل عمران:١٨١ ، فسألت ببراءة: إذا كان الله فقيرًا وهم



أغنياء ، فمن الذي أغناهم؟!

من (كتاب ليدبروا آياته) حصاد عام من التدبر.

★ **سأل معلم القرآن تلاميذه** في الصف الأول الابتدائي (تحفيظ القرآن) : متى يستفيد المسلم من القرآن ؟ فأجاب أحد الطلاب: إذا فهم معانيه يا أستاذ .

هنيئا لهذه الأسرة التي ربت ابنها هذه التربية التي جعلته يجيب على هذا السؤال الذي لم يكن ذلك الطفل ينتظره .

من (كتاب ليدبروا آياته) حصاد عام من التدبر.

★ **قصة مؤثرة عن عاقبة الصدق** : حكايـة القصص التي تبين فضيلة الصدق؛ مثل قصة «الغلام الذي أوصته أمه بالصدق مهما كانت الظروف ، وبينما هو في طريقه مسافرًا في قافلـة ، إذ خـرج عليهـم عصابـة من اللصـوص ، فقال له كبير اللصوص: ماذا معك يا غلام؟! فقال: معي مائة دينار. فقال اللص: أتهزأ بي أيها الغلام؟ فقال الغلام: لا. فلما فتش اللص متاعه وجد المبلغ كما ذكر الغلام ، فقال له اللص: لِمَ لَـمْ تكـذب حتى تنجو بمالك؟ فقال الغـلام: أوصتني أمي ألا أكـذب أبـدًا مهما كانت الظـروف ، فتأثر اللـص وقال: غلام صغـير يطيـع ربـه ، ولا يرضى أن يُخلف عهـد أمّه ، وأنا رجل كبير ومع ذلك أخلف عهد ربي مرارًا ، ثم قال للغلام: ابسط يدك أيها الغلام ، فأنا تائب على يديك ، ثم أمر برد الأموال إلى أصحابها ، وتاب من معه من اللصوص » .

سلسلة دليل الآباء في تربية الأبناء الجزء الثالث ح١ إعداد: منال المنصـور .

★ **يحُكى أن هناك فتى اسمه حسام** كان في الثانية عشر مـن عمـره .. وحـين أراد السـفر مـع رجال بلدته قـال لأمه: أوصيني يا أماه قالت : حسنًا سأوصيك يا بني ولكن تعاهدني أن تحـفـظ الوصيـة وتنفذهـا قال : نعم يـا أمي أعدكِ بذلك



... قالت : أوصيك يا ولدي أن لا تكذب أبدًا .. وأن تساعد المحتاجين مهما كلفك الأمر .. وبعد ما ذهب وسار مسافة كبيرة هو ورفقائه انقض عليه جماعة من اللصوص وقطاع الطريق وسرقوا ما لدى أصحابه من المال والمتاع وحينما وصلوا إليه : قالوا له كم معك من المال : قال : خمسمائة.. قال له كبيرهم ولم أخبرتني بحقيقة ما معك..؟!!! قال حسام : لأن والدتي أوصتني بأن لا أكذب أبدًا وأنا عاهدتها على تنفيذ الوصية .. فُدهشوا جماعة اللصوص وأصابهم

الحيـاء ، قالـوا إذا كان هذا الغـلام الصغير قد حافظ على أخلاقـه ولم يكـذب ونحن قـد مضى عمرنا كله في السـرقة أليس من الأحرى أن نترك نحن هذا الفعل الشنيع الذي لا يرضاه اللّه ... فعزموا على ترك السرقة وردوا المال المسروق لأصحابـه .... وثم تابـع حسـام ورفقائه مسـيرهم وهو فرح مسرور أنه تسبب في هداية لصوص وحمد اللّه وشكره ودعا لأمه بالصحة والعافية .

(قصة للنوم عند الأطفال)

⋆ (بلغوا عني ولو آية) البخـاري : شـاب نشـأ علـى المعاصـي .. تـزوج امـرأة صالحـة فأنجبت لـه مجموعة من الأولاد مـن بينهـم ولـد أصـم أبكـم .. فحرصـت أمـه علـى تنشـئته نشـأة صالحة فعلمته الصلاة والتعلق بالمساجد منذ نعومة أظفاره .. وعند بلوغه السابعة من عمره صار يشاهد ما عليه والده من انحراف ومنكر فكرر النصيحة بالإشـارة لوالـده للإقلاع عن المنكـرات والحرص على الصلوات ولكن دون جـدوى ..وفي يـوم من الأيام جـاء الولد وصوته مخنوق ودموعه تسيل ووضع المصحف أمام والده وفتحه على سورة مـريم ووضـع أصبعه علـى قوله تعالـى ﴿يا أبت إني أخاف أن



يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليًا ﴾ سورة مريم:٤٥ . ، وأجهش بالبكاء . فتأثر الأب لهذا المشهد وبكى معه .. وشاء اللّه سبحانه أن تتفتح مغاليق قلب الأب على يد هذا الابن الصالح .. فمسح الدموع من عيني ولده ، وقبّله وقام معه إلى المسجد .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة) .

★ **الإيمان قول وعمل حدثتني عن نفسها قائلة** : كنت متهاونة في أداء الصلاة رغم حرصي الشديد على أبنائي بالمحافظة عليها .. تنبهت لذلك إحدى بناتي الملتزمات والمحافظات على أداء الصلوات في أوقاتها .. وراقبتني دون

علم مني فحدث بيني وبينها هذا الحوار الذي كانت سببًا بعد اللّٰه ﷻ في هدايتي .

قالت : أمي ما جزاء من ترك الصلاة .

قلت : كافر ومصيره إلى النار .

قالت : ولماذا يترك الإنسان العاقل الصلاة .

قلت : ربما لأنه يعتقد أنه لا يوجد بعث ولا حساب وأنه سينتهي بمجرد الموت .

قالت : وهل هذا الاعتقاد صحيح ؟

قلت : كلا ! بل هو باطل .. والصحيح أن هناك بعث ونشور وحساب وجزاء .. وجنة ونار !!

قالت : يا أماه .. وما فائدة هذا الاعتقاد إذا لم يظهر أثره في سلوك الإنسان وتصرفاته .. وفي أدائه للصلاة ومحافظته عليها في أوقاتها ألم يقل سبحانه ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا﴾ سورة النساء: ١٠٣ ؟!!

فتأملت كلامها فوجدته هو الحق وأثر ذلك عليَّ فأصبحت ولله الحمد بعد هذا الحوار من المحافظات على الصلاة والسنن الرواتب وأدعو اللّٰه أن يثبتني على ذلك .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة) .



★ **قصة مؤثرة جدًا** : الحكم على أفواه لم تبلغ الحلم! :

امرأة تقول : كنت أصلي ، وكان طفلي بقربي يناديني مرارًا ولم أرد عليه .. فأتى أخوه الذي يكبره بعامين فقط وقال: «عيب عليك تقاطع كلام اثنين ، أمي الحين تكلم اللّه» !!! اقشعر بدني ، وانتابني شعور بالذل والهوان أمام عظمة من وقفت بين يديه .. وظلت هذه العبارة تطرق سمعي وفكري وقلبي كلما كبرت للصلاة .. فسبحان من أجرى الحكم على أفواه لم تبلغ الحلم ! كلنا نعلم أننا عندما نصلي نكون واقفين بين ... يدي اللّه .. لكن القليل منا يستشعر عظمة الوقوف بين يدي اللّه... - أمي تكلم اللّه -... عباره غفلت

عن عقول الكبار فألهم الله الصغار لقولها .

الخشوع في الصلاة : هو حضور القلب وخشوعه وانكساره بين يدي الله سبحانه وتعالى قال تعالى : ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ سورة المؤمنون: ١-٢ .

وقال ﷺ :((ما من امرئ مسلم تحضره صلاة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله)). رواه مسلم .

الأسباب المعينة على الخشوع في الصلاة : - إجماع النفس وإحضار القلب قبل الدخول في الصلاة . استشعار عظمة من ستقف أمامه وهو الله جل جلاله . الرجاء في حصول ثواب الصلاة كاملة . فرغ قلبك من شواغل الدنيا. صل صلاة مودع .التهيؤ قبل الدخول في الصلاة بالترديد مع المؤذن وإحسان الوضوء والسواك ولبس أحسن الثياب والتبكير إلى الصلاة .الطمأنينة في الصلاة وعدم التعجل فيها .التفكر والتدبر في معنى الآيات وأذكار الصلاة .التأدب في الصلاة بعدم الحركة أو الالتفات أو العبث .النظر إلى موضع السجود.

فهل انتبهت وأنت تصلي إلى أنك في حديث مع الله ...



وهل فكرت وأنت تعلم ابنك الصلاة أنها حديث بينه وبين اللّه..

هل زرعتها في قلبك وقلبه فصارت جزء من يقينك ويقينه

اللهم ارزقنا الخشوع في الصلاة . اللهم ارزقنا الذرية الصالحة .

اللهم أحسن وقوفنا بين يديك في الدنيا والآخرة..

★ ديني حياتي: (يا حلاتهم بعض العجايز) .

امرأة كبيرة بالسن ، لما حدثوها عن الجنة وأنه تسقط عنك التكاليف والعبادة !

قالت: أما الصلاة واللّه ما أتركها أبفرش سجادتي تحت الشجيرات بالجنة وبصلي .

وأخـرى تقـول يـالله الجنة مغـير أصلي وأسـبح وأهلل...
قالوا لها خلاص ما فيه تكاليف ولا صلاة !!!

شهقت قالت: يا خزياه من ربي نتسدح ونتبطح ولا صلاة ولا عبادة ، ما تركنا الصلاة بحياة الشقاء نتركها بالنعيم ،

قلوب تعلقت بمحبة الله .. للتأمل!!

فشتان بين هذا وبين هذه المحاورة :

سألته لم لا تصلي؟

فأجابني : ادعو الله لي بالهداية .

وبينما هو متوجه إلى عمله قلت له: لا تذهب قال : لماذا؟!

قلت: سأدعو الله لك بالرزق .. تأملها تجد البون الشاسع بينها وبين ما تقدمها .

⋆ عصام الكهالي - إب : كنا نعيش في قرية نائية قاسية الطبع والطباع .. والمصلون فيها لا يتجاوزون بضعة أشخاص وهـم مـن طبقة المسنين الذين تقوّسـت ظهورهم عبر الأيام لكـن الغريـب أن بـين هؤلاء المصلـين طفل صغـير لم يتجاوز التاسـعة من عمره .. إنه أخي الصغير الذي كانت تسـتعر في صدره جذوة الإيمان وكان لا يهدأ له بال إلاّ إذا صلى الفجر في جماعـة رغـم بعـد منزلنـا عـن المسـجد ووحشـة الطريق



بالنسبة لطفل صغير في سنه . ذات يوم وبينما هو ذاهب إلى صلاة الصبح اعترضته مجموعة من الكلاب وانطلقت وراءه بسرعة كبيرة فأطلق لقدميه العنان وراح يسابق الريح حتى لاذ إلى جوار أحد المنازل وهو يصيح ، فخرج صاحب المنزل الذي احتمى به هذا الصغير وقام بإبعاد هذه الكلاب عنه.

وذهب معه وهو آخذ بيديه إلى المسجد وصليّا الصبح معًا.. ومن كان يدري أن هذه هي البداية لهداية هذا الرجل الذي كان لا يصلي .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ إضراب عن الطعام حامد محمد حفيظ - تعز :

كان أبي لا يصلي ، وكان يحبني كثيرًا ، وقد كنت أنصحه دائمًا بأن يصلي ويتقي الله مُذكرًا إياه بالنار والعذاب المحيط بأهلها الجاحدين ، ولما أيقنت أن لا فائدة ترجى من نصحي له لجأتُ إلى خطة لا تدور على خاطر أحد : أبي يحبني كثيرًا فاستغليتُ حبهُ لي فأضربت عن الطعام تمامًا ، وعندما تأكد أبي أنني لن آكل سألني عن سبب امتناعي عن الأكل ، فأخبرته أني لن آكل حتى يصلي فقام وصلى الظهر وأنا بدوري أكلت طعامي .

أما أبي فظن أنه شيء من الحماس استبدَّ بي وأني لن أكرر امتناعي عن الأكل ، فامتنع عن الصلاة وأنا ما لبثت إلا أن أضربت عن الطعام ست ساعات وجاء أبي وبيده الطعام ليطعمني فقلت له : إني حلفت أن لا آكل حتى أراه يصلي يوميًا ، فوضع أبي الطعام على مقربة مني ومضى بسبيله ، فنمت جنب الطعام حتى أذان الفجر فصليت وعدت للنوم ، والطعام ما زال جاري لم أمسه ، وأتى أبي والطعام ما زال على الحال الذي تركه فتأثر بهذا الموقف أيما تأثر وأعجبته جدًا عزيمة طفله الصغير ، واستيقظتُ من نومي فألفيته

وقف الحسن البصري عند شفير قبر
بعد دفن صاحبه ثم التفت على رجل
كان بجانبه فقال :
أتراه لو يرجع للدنيا ماذا تراه يفعل ؟
قال الرجل :
يستغفر و يصلي و يتزود من الخير !
فقال الحسن :
هو فاتته فلا تفتك" أنت"

يبكي والدموع في عينيه ووعدني وعدًا صادقًا أن يصلي ويتقي اللّه ومنذ ذلك اليوم لا يترك صلاته أبدًا .

والمهم ذكره أنه إذا سُئل من أحد أصدقائه عن سبب هدايته المفاجئة يجيب قائلًا : إنه الإضراب عن الطعام . .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **من المخالف علي أحمد حندج - صنعاء** : أخبرني صديقي أنه ذهب إلى العاصمة صنعاء برفقة طفله الصغير وفي أثناء تجولهم بسيارتهم الخاصة في شوارع العاصمة توقف في أحد جانبي الشارع ونزل الأب ليقضي بعض حاجاته من السوق فيما بقي الطفل في السيارة .. وفجأة

جاء شرطي المرور ليخبر الطفل بأن والده قد ارتكب مخالفة مرورية نتيجة توقفه في هذا المكان غير المخصص للوقوف .

فسأل الطفل رجل المرور قائلًا : هل صليت الفجر في جماعة ؟!

فخجل الشرطي من هذا السؤال العجيب .. وأجاب بتلعثم واستحياء : لا ، أنا لم أصل الفجر في جماعة .

عندها قال له الطفل : إذن أنت الذي ارتكبت المخالفة ، وليس أبي .

فندم الشرطي وأعلن التوبة في حينها ، فكان هذا الطفل الصغير سببًا في هدايته واستقامته .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **في ذمة الله وفاء الحميري - مكة المكرمة** : حدثتني أختي أن أحد المعلمين كان يشرح المادة لطلابه الصغار ، وكان مستدبرًا لهم ووجهه للسبورة .. فرماه أحد الطلبة المشاغبين بالطبشور فأصابت المعلم في رأسه .. صرخ المعلم قائلًا : من فعل ذلك ؟ من الذي رمى بالطبشور ؟! ولكن لم يجبه أحد وظل المعلم يسأل ويتوعد ويتهددهم بالعقاب ، فأشار الطالب الفاعل على زميله الذي يجلس أمامه



(وهـو لا يـراه) ، فأمره الأسـتاذ بالنهوض ، وقـال له : لماذا رميت الطبشورة ؟

والطالـب المسـكين يقـول له : لم أفعل يا أسـتاذ .. فأخذه وذهب إلى المدير ..

فقـال لـه المديـر : هيـا اعتـرف .. لمـاذا فعلـت ذلـك مـع الأسـتاذ ؟!

والطالب المسكين يُنكر ويحلف أنه لم يرم الطبشور ..

وهنـا أمـره المديـر أن يفتح يده ليضربـه .. فأبى الطالب

وقـال لـه : لا تقـدر أن تضربـني .. فصعق المديـر والمعلم ..
كيف يقول ذلك ؟!!!

بـل أسـتطيع .. فبكـى الطالـب ، وقـال : لا .. لا تسـتطيع
ضـربي .. أولًا لأنـني مظلـوم ، وثانيًـا لأنـني اليـوم صليـت
الفجر في المسجد ، والرسول @ قال: ((من صلى الصبح
في جماعة فهو في ذمة اللّه)) ابن ماجه ..

فبكـى المعلم والمديـر وهداهمـا اللّه ، فأصبحا يحافظان
على الصلاة مع الجماعة وخصوصًا صلاة الفجر . .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

مـن أعظـم الحرمان ...أن تقـوم في الصباح لأجل رزقك
ولا تقوم الفجر لأجل رازقك .

★ آمين : ابتسام الياس-عرعر : كان شديد الحرص على
إجابة النداء وإدراك الصف الأول .. بل والصلاة خلف الإمام
مباشرة وبين كبار السن .. لاحظ الإمام أن هذا الطفل يطيل
فترة التأمين خلفه في الصلاة الجهرية «كلمة آمين » وبصوت
جهوري ومميز لدرجة أن من كان خارج المسجد يسمع تأمين
الطفل ويميزه عن غيره .. أراد الإمام أن ينصحه كي يخفض
مـن صوتـه فكانت المفاجـأة عندما قال له الطفل : إنني أعلم

بخطأي في ذلك ولكن أبي لا يصلي ولا يستمع لنصحي .. فأردت أن أرفع صوتي بالتأمين عله يسمعني ويتذكرني فيرق قلبه ويرجع إلى الله .. فأكبر الإمام همة هذا الطفل الصغير وحرصه على هداية والده فأخذ بعض من كان في المسجد وزاروا أباه .. وحكوا له الحكاية فتأثر الأب وتاب إلى الله ليصبح من رواد المساجد ..

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **وهديناه النجدين : أبو بشار - صنعاء** : سافرت أنا وصديقي (م . م) إلى صنعاء وذات ليلة اتفقنا على أن نذهب إلى السينما ولم نكن نعرف طريقها .. ولأننا نعلم أن الذهاب إلى السينما فعل مشين كنا نتجنب سؤال الكبار عن



مكانها ونبحث عن الصغار .. وبينما نحن كذلك إذ ظهر لنا طفل صغير لا يتجاوز التاسعة وكان الوقت بين صلاتي المغرب والعشاء فسألناه عن طريق السينما فنظر إلينا متأملًا ثم قال : « هذه الطريق توصلكما إلى السينما وهذه الطريق توصلكما إلى المسجد» وأشار بيده إلى الطريقين !! فدهشنا من إجابته وحكمته عندما نبهنا إلى أن الطريق الذي نبغيه هو طريق الشر وأوضح لنا طريق الخير .. فاستيقظنا من غفلتنا وسلكنا طريق المسجد وخطونا خطوات العودة إلى الله .. فلله دره من غلام وجزاه الله عنا خيرًا . .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **حب الخير للغير : أم مهند - صنعاء** : كانت إحدى المعلمات ، مربية لإحدى الفصول الابتدائية وهي لا ترتدي الحجاب على وجهها « وغير مقتنعة بذلك كثيرًا» قامت يومًا ما بكتابة شعار الأسبوع حديث « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» البخاري ومسلم . وبدأت بشرحه وحثت الطالبات على تطبيق ذلك عمليًا ، رجعت الطالبة (آلاء) إلى أمها بسرعة لتخبرها أنها بحاجة إلى حجاب كبير ، ظنت الأم أنها تريد استخدامه في مسرح



المدرسـة ، فاشـترته لهـا ، قامـت الطالبـة (آلاء) بتغليـف الحجاب بغلاف وردي كاتبة ﴿ ورقة وردية جميلة بداخله : (أستاذتي الغالية أراك بنور القلب ﴿ كل ساعة وأثني عليك بالجميـل والشـكر .. إني أحب لـك أن ترتدي الحجاب مثلي ويسكننا ربنا الجنة ..).

ليـأتي اليوم الثاني والمعلمة مرتدية الحجاب الإسـلامي ، قامت إدارة المدرسة بتهنئة المعلمة لارتدائها الحجاب فقالت المعلمة لا تهنئوني ولكن هنئوا الطالبة آلاء .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **كلمة حق : م . ي . س - الدمام** : حكت لي صديقتي:
منذ سنوات كنت أرتدي ما يحلو لي من الملابس وإن كانت غير شرعية كالبنطال الضيق أو التنورة القصيرة : لقناعتي بأنني في مجلس نساء ، وذات مرة كنت مستضيفة بعض صديقاتي ، وبعدما تجهزت نظر إليّ ابني - وكان في الخامسة من عمره - وصرخ في دهشة : يمه .. يمه إنت لابسة مثل المتبرجة في التلفاز !! فتسمرت لا أدري بماذا أجيبه ، ومنذ ذلك الوقت أعدت النظر فيما أتابعه من القنوات وفيما ألبسه . .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **هبات الصبا** : لم يعجبها انطلاق ابنها الصغير إلى المسجد لأداء الصلاة فيه جماعة خمس مرات في اليوم ، بل لم تكن راضية عن صلاته كلها ، كانت ترى - ويا لغريب ما ترى - إنه ما زال صغيرًا على الصلاة ! ، ولما عجزت الأم عن صرف ابنها عن التزامه بالصلاة ، التزامه الذي رأته (تعلقًا مبكرًا) بها لجأت إلى أبيه تشكو إليه حال ولدهما الذي (أخذت الصلاة عقله) كما عبرت !

وصحت الأم صباح يوم الجمعة ، وثار في نفسها خاطر بأن ابنها لم يعد من صلاة الفجر التي قضيت قبل أكثر من



نصف ساعة ، فهرعت إلى غرفته قلقة فزعة ، وما كادت تدخل من بابها المفتوح حتى سمعته يدعو اللّه بصوت خاشع باك وهو يقول : (يا رب .. اهد أمي .. اهد أبي .. اجعلهما يصليان .. اجعلهما يطيعانك .. حتى لا يدخلا نار جهنم)

ولم تملك الأم عينيها وهي تسمع دعاء ولدها ، فانسابت الدموع على خديها تغسل قلبها وتشرح صدرها ، عادت إلى غرفتها وأيقظت زوجها ودعته ليسمع ما سمعت ، وجاء أبوه معها ليجد ولده يواصل الدعاء ويقول : (يا رب وعدتنا بأن تجيب دعاءنا وأنا أرجوك يا رب أن تجيب دعائي وتهدي

أبي وأمي .. فأنا أحبهما .. وهما يحباني) لم تصبر الأم فأسرعت إلى ابنها تضمه إلى صدرها ولحق بها أبوه وهو يقول لولده : « قد أجاب الله دعاءك يا ولدي »

ومن وقتها حافظ والداه على الصلاة وأصبحا ملتزمين أوامر ربهما فكان ولدهما سبب هدايتهما .

مختصرًا من (أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة) .

⋆ **كلانا سواء** : كان من المدمنين على السجائر «الدخان» .. وذات يوم قام ولده الصغير بأخذ سيجارة وبدأ بالتمثيل وكأنه يشربها مقلدًا والده ، فغضب عليه والده ونهره موضحًا بأنها ضرر على صحته فما كان من الولد إلا أن قال معترضًا : وكيف تكون ضررًا على صحتي وليست ضررًا على صحتك ؟! فوجم الوالد ولم يحر جوابًا .. فتاب وترك شربه وسبحان الهادي . .

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

⋆ **كنت مدخنا لسنوات وتركته في لحظة واحدة** حين رأيت بنتي ذات السنتين تلتقط بقايا سجائري وتعلكها فأقسمت ألا أقتل بنتي .

عبدالله الغذامي@ghathami ٢٩ يناير



★ الدمعة الصادقة : في يوم من الأيام خرج الطفل الصغير مع أخيه الأكبر في السيارة في طريق طويل وأخوه هذا كان مفتونًا بسماع الغناء فهو لا يرتاح إلا بسماعه .. وفي السيارة فتح المسجل على أغنية من الأغاني التي كان يحبها .. فأخذ يهز رأسه طربًا ويردد كلماتها مسرورًا .

لم يحتمل الطفل الصغير هذه الحال .. وعزم على الإنكار فقال مخاطبًا أخاه : لو سمحت أغلق المسجل فإن الغناء حرام وأنا لا أريد سماعه .. فضحك أخوه الأكبر ورفض أن يجيبه .. ومضت فترة وأعاد الطفل الطلب وفي هذه المرة قوبل

بالاستهزاء والسخرية فقد اتهمه أخوه بالتزمت والتشدد !! ..
وحذره من الوسوسة !! وهدده بأن ينزله في الطريق ويتركه
وحده .. وهنا سكت الطفل على مضض ولم يعد أمامه إلا أن
ينكر بقلبه .. وكيف ينكر بقلبه إنه لا يستطيع مفارقة المكان
فجاء التعبير بعبرة ثم دمعة نزلت على خده الصغير الطاهر
فكانت أبلغ موعظة لذلك الأخ المعاند من كل كلام يقال ..
فقد التفت إلى أخيه الصغير .. فرأى الدمعة تسيل على
خده .. فاستيقظ من غفلته وبكى متأثرًا بما رأى ثم أخرج
الشريط من مسجل السيارة ورمى به بعيدًا معلنًا بذلك توبته
من استماع تلك الترهات الباطلة ..

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ فلا تجلسوا معهم : س.ع . الشهري - تنومة :

حضرت حفل زواج أحد أقربائي ، والذي أقامه في منزله
وكان يوجد في هذا الحفل بعض المنكرات من بينها الغناء..
هناك التقيتُ بصديقتي وفرحنا كثيرًا بلقاء بعضنا وجلسنا
في مكان المنكر نتحدث غير مبالين به وفجأة جاء ابن
أخ صديقتي هذه ، والذي لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات
وأعطاني كتيبًا صغيرًا ، وكان يبدو مصرًا عليَّ أن آخذه ..



أخذته بعفوية .. نظرت إلى عنوان الكتيب بتمعن .. تفاجأت لقد كان عنوانه عن حكم الغناء والمعازف لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه اللّٰه .. فتذكرت أن هذا منكر وناولت صديقتي الكتيب وعلى الفور هجرنا مكان المنكر إلى غرفة بعيدة لكي لا نسمع شيئًا ونحن نبكي على تفريطنا ..

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **فأذنوا بحرب من اللّٰه: نادين عبد فضل - المجحفة:**

أمسك بيد ابنه عبد اللّٰه ذي الثمان سنوات في سرور قائلًا: هيا يا بُني معي إلى عملي ، فرح عبد اللّٰه فرحًا عظيمًا وخرج معه والسرور يلازمه .. وما إن دخل مع أبيه العمل إلا وذهب ذلك السرور واختفت الابتسامة من شفتيه واغرورقت

الدموع في وجنتيه وأبى الجلوس معه فعاد به وهو محتار في السبب .. ومن ذلك اليوم وعبد اللّه امتنع عن الطعام وعن أخذ الهدايا والعطايا من أبيه ولم يعد يرغب في أن يلبس اللباس الذي اشتراه له أبوه ومرض مرضًا مزمنًا وعُولج ولم يشف وطرق والده كل باب إلا باب اللّه .. وفي ليلة جلس والده حوله في حزن وألم عليه .. وسأله أبوه عمّا به ؟ فانهمرت الدموع من عبد اللّه وقال بصوت خافت تمازجه العبرات والنظرات البريئة : (أبتاه ألا تحب اللّه ، ألا تخاف اللّه .. لماذا لا تصلي ؟ لماذا ذلك العمل ؟ ألم تعمل أن اللّه ربي وربك يقول ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ★ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من اللّه ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تُظلمون ﴾ ، سورة البقرة: ٢٧٨- ٢٧٩ .)

فما كان من الأب إلا أن اعتنق ابنه والدموع منهمرة ويقول : (بلى أخاف اللّه وأخشاه .. بلى يا عبد اللّه .. إني تبت للذي فطرني ولن أعود لهذا العمل ما عشت أبدًا ولن أترك بعدها الصلاة بلى يا عبد اللّه بلى ..)

فسُرَّ عبد اللّه وقام من مرضه وكأن لم يكن به شيء ..

ولو تروا حال هذه الأسـرة الآن من صلاح وتقى ولله الحمد على نعمة الإيمان لقلتم سبحان الله ...

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **الطاعة في المعروف: علي منصر يحيى - اليمن :**

حدثني صديق لي أنه كان يجلس مع صديق لنا وكان له ولد صغير فقال لولده : إذا أتى جدك يسأل عني فقل له إن أبي ليس موجودًا في البيت فأجابه الولد قائلًا (وتريدني أن أكذب ألم تعلم أن الكذب حرام) فسكت صديقنا ساعة ثم احتضنه وقال له : جزاك الله خيرًا يا ولدي أطعني فيما هو



حسن ولا تطعني فيما هو قبيح .

وأصبح بعدها يستحي أن يأمر أحدًا من أولاده بشيء مما لا يجوز أو مما ليس من أخلاق المسلم ...

(أفكار هداية الكبار بسبب الصغار قصص معبرة .. حكايات مؤثرة).

★ **أمسك عليك هذا : جميل الطيار - صنعاء** : إحدى الأمهات كانت كثيرة اللعن والشتم وفي إحدى المرات سمعتها ابنتها الصغيرة ذات الأعوام الخمسة فقالت : يا أمي المسلم لا يلعن ولا يسب ، يا أمي هذا كلام أسود من الشيطان لو سمحت اذهبي فاغسلي فمك .. فما كان من الأم بعد دهشتها إلا أن سألتها : من قال لك هذا ؟ فأجابت : المعلمة في المدرسة . فتأثرت الأم من كلام ابنتها وذهبت إلى المدرسة وشكرت المعلمة وأقلعت عن عاداتها السيئة بفضل الله ومن ثم الطفلة الصغيرة .

المرجع : مجلة مساء العدد ٢٦ حررت بواسطة : حورية الدعوة

★ **قدمت الطفلة ذات الأربع سنوات** إلى منزل جدها في إحدى الدول العربية ، في إجازة مع والديها بعد سنة عمل في المملكة العربية السعودية.

كان الجميع مهتمًا بها ، الكل يلاعبها ويحرص على



سعادتها وتقديم كل ما ترغب به ، وعلى الاستمتاع بوجودها بينهم ، خاصة وأن الإجازة قصيرة ، وهي ستعود مجددًا مع والديها إلى السعودية. في البداية ، وجدت الطفلة الصغيرة صعوبة في التأقلم السريع مع أهل والدها ووالدتها ، ولكن ما هي إلا أيام معدودة ، حتى عادت إلى طبيعتها من مرح وحركة وترديد ما تعلمته خلال المدة الماضية.

وعندما بدأ بعض أقاربها بتحيتها الصباحية «صباح الخير» أو المسائية «مساء الخير» كانت تصمت ولا ترد عليهم بالتحية ، بل كانت تقول لهم: «السلام عليكم ورحمة الله».

وعندما تدخل إلى المنزل بعد زيارة خارجيه ، أو بعد أن تكون قد ذهبت إلى إحدى المحلات بصحبة أحد أقاربها لشراء سكاكر وحلويات ، بدأت تردد في كل مرة دعاء الدخول إلى المنزل «بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا».

لاحظ الجميع ما تردده هذه الطفلة الصغيرة (التي ألحقها والداها بدار تحفيظ قرآن في السعودية) من أذكار وأدعية في كل مناسبة تمر بها خلال يومها العادي ، وقارن أقاربها بين ما تعودوا أن يرددوه من جمل دخيلة على الدين الإسلامي وبين ما تردده هذه الصغيرة من أذكار أوصى بها نبي الأمة محمد ﷺ ، فما كان منهم إلا أن بدؤوا يتعلموا منها ترديد هذه الأذكار في كل مناسبة.

هذه القصة حقيقية ، وقد وقعت بالفعل ، وهي تعبير واقعي وصادق عن إمكانية تحويل الطفل إلى داعية لله عز وجل حتى وإن كان هو لا يعلم بهذا الشيء.

(مواقف دعوية للأطفال) . الكتاب : المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى.

★ **ويروي أحد الأخوة قصة حقيقية أخرى** ، فيقول:

«إن طفلاً ذهب مع أقاربه لإلقاء كلمات في قرية مجاورة ،



وذهب كل منهم إلى شارع ليطرق باب الناس وليعلمهم عن محاضرة ، وعندما طرق الطفل باب أحدهم ، خرج صاحب البيت مغضبًا ، فقال له الطفل: «نحن ضيوف أتينا من مدينة مجاورة ، وبعد المغرب سنلقي محاضرة ، ونتمنى أن تحضر» ، فغضب الرجل وبصق في وجه الطفل ، فما كان من الطفل إلا أن مسح البصاق من وجهه ، وقال: «الحمد لله الذي ابتليت في سبيله». اهتز الرجل وتأثر تأثرًا كبيرًا بموقف الطفل واعتذر منه كثيرًا ، وذهب معه للمسجد واستضاف الطفل ومن معه في بيته.

(صور دعوية من واقع الحياة (٨))

★ **صديقة لي كانت تحكي لطفلها عن امرأة إفريقية** تعمل عندهم، وتحاول أن تتكلم بطريقتها. وبعد هذه القصة بفترة قال لها الطفل أحكي لي الحكاية مرة أخرى، وكانت المرأة موجودة في نفس المكان، فأشارت الأم إليها بعينها -أي قالت له: عندما لا تكون موجودة-، فقال الطفل: حرام يا ماما.. أنا وأنت الآن ندخل في الآية: ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١].

قصص واقعية من آثار التربية الصالحة للأطفال

★ **وفي نفس الموضوع تروي لنا إشراق أحمد (٢٢ سنة)**، أنها كانت تتحدث مع امرأة من أقاربها وكانت هذه تغتاب وتكذب، فرد ابنها الصغير وقال لها: يا أمي لا تكذبي فالكلام الصحيح كذا وكذا (من كذب تكتب عليه سيئة).

(قصص واقعية من آثار التربية الصالحة للأطفال).

★ **طفلة صغيرة كان تتمشى مع أبيها بالسيارة** رأت بجانبها سيارة كان سائقها يدخن فتحت نافذة السيارة، وقالت للرجل: «عيب، الدخان حرام، استحي من ربك». فرمى الرجل السيجارة، هذه الطفلة لا يتعدى عمرها الثلاث سنوات.

(قصص واقعية من آثار التربية الصالحة للأطفال)

★ مريم محمد تحدثنا عن موقف رائع لن تنساه ، حيث كانت في زيارة لإحدى صديقاتها ، وأرادت إحدى الزائرات أن تضع شريطًا غنائيًا فقام أحد أطفال المضيفة ، ورمى بالشريط الغنائي ووضع بدلًا منه شريط القرآن ، أثار هذا الموقف إعجابي به ، ما شاء اللّه.

قصص واقعية من آثار التربية الصالحة للأطفال

★ أثير (١٧ سنة)، طالبة: «مرة كنت أشوف الدش ، فضغطت على قناة كلها أغانٍ ، وكان معي بنات عمي الصغار ، جاءت بنت عمي وعمرها خمس سنوات تريد أن تخرج من الغرفة ، قلت لها: سارة أين تذهبين؟ قالت لي: أريد أن أخرج: قلت: لماذا؟ ردت: لا أريد أن أسمع أغاني ، وأنت اللّه يدخلك النار لأنك تسمعين أغاني.. كانت بمعنى كلامها تريد مني أن أغير هذه القناة.

(قصص واقعية من آثار التربية الصالحة للأطفال)

★ لقطات سريعة طفلة صغيرة تدّخر من مصروفها الشخصي وتودعه في صناديق التبرعات ، وتحثّ من هم أكبر منها على هذا العمل.

(صيد الفوائد : كيف تصنعين طفلًا يحمل هم الإسلام؟ تحقيق: أمل المجيش)

★ **طفل كلما فتح أبوه التلفاز** ، يطلب منه أن يخفض صوت الموسيقى عند الفاصل ، وبعدم النظر إلى النساء.

(صيد الفوائد : كيف تصنعين طفلًا يحمل هم الإسلام؟ تحقيق: أمل المجيش)

★ **خلود في الصف الرابع رأت صديقتها** لا تعرف كيف تؤدي الصلاة ، فوجهتها للمصلى وعلّمتها كيف تؤديها ، ثم جاءت إلى أمها وسألتها: ماما ، أنا لي أجر في ذلك؟ فقالت لها الأم: نعم ، وشجعتها كثيرًا على ذلك.

(صيد الفوائد : كيف تصنعين طفلًا يحمل هم الإسلام؟ تحقيق: أمل المجيش)

★ **سارة ١٩ سنة، طالبة جامعية**: قالت لي أختي الصغيرة موجهة الخطاب لي: كل شيء في غرفتك جميل .. ما عدا هذه الصورة التي تمنع الملائكة من دخول الغرفة .. حقًا كان وقع كلماتها البريئة عليَّ كبيرًا في نفسي.

(صيد الفوائد : كيف تصنعين طفلًا يحمل هم الإسلام؟ تحقيق: أمل المجيش)

★ **طفل نصح أقاربه الأولاد بعدم سماع الغناء** .. وقرأ عليهم الآية الكريمة ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ سورة الحديد:١٦ فقالوا: ينقصك ما شاء الله لحية.

(صيد الفوائد : كيف تصنعين طفلًا يحمل هم الإسلام؟ تحقيق: أمل الجميش).



★ **تحكي أحد الأخوات** أن طفلها منذ أن كان في الصف الثالث ، أو الرابع كان لا يترك الصلاة مع الجماعة في كل وقت ، حتى صلاة الفجر ، وكان في ليالي (الشتاء الباردة) يلبس الملابس الثقيلة ، ويخرج مع أبيه إلى المسجد ، وفي إحدى الليالي قال أحد جماعة المسجد لوالده ، لا تخرج به في مثل هذا الوقت؛ لبرودة الجو ، وعدم تحمل الطفل لها ، ولكن الأب استمر على الذهاب بابنه إلى المسجد في كل الأوقات؛ لأنه ليس هناك فرق بين ذهابه إلى المسجد ، وموعد المدرسة - أي بين صلاة الفجر وموعد الدراسة - سوى ساعة واحدة تقريبًا . فلماذا نهتم بأمر الدنيا أكثر من الاهتمام بأمر اللّه والدار الآخرة ؟ !! واستمر هذا الابن على المحافظة على

الصلاة في المسجد ، في كل وقت ، وقد بلغ قرابة العشرين عامًا وهو مثال في المحافظة على الصلاة في جماعة حتى الفجر ، وغيره؛ لأن من شب على شيء شاب عليه .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

من أعظم الحرمان ...أن تقوم في الصباح لأجل رزقك ولا تقوم الفجر لأجل رازقك

★ ركبت هذه الصغيرة مع والدها في السيارة فرفع صوت الموسيقى فقالت له: اخفض الصوت يا والدي .. الموسيقى حرام فقال لها : اسكتي ولا تزعجينا بنصائحك فوضعت اصبعها في اذنيها وقالت : بكيفك تبي تروح للنار رح لحالك أما أنا فسأذهب إلى الجنة مع جدتي .. فخجل والدها ولم يفتح الموسيقى.

(مواقف دعوية للأطفال).

★ طفل في المرحلة التمهيدية ، وكان شديد التعلق بمعلمته - لمعرفتها بطبيعة .الأطفال وحسن التعامل معهم - لذلك ، فقد كان يرفض الخروج مع أمه المتبرجة ما لم تستتر مثلما تفعل معلمته.

(مواقف دعوية للأطفال).



★ راحت لزيارة أختها أكبر أولادها في خامس ابتدائي بثياب خفيفة.. شافها ولد أختها لف بوجه عنها- وحط ايدينه بينه وبينها.. وقال مرة ثانية إذا جيتي تستري «تقول خجلت من نفسي»

(مواقف دعوية للأطفال).

★ بين طفل ومدخن : أحد الإخوة دخل إلى المسجد في حي العليا وهو وكيل مدرسة يقول : عندما كنت أؤدي تحية المسجد أزعجتني رائحة دخان قويه قطعت علي خشوعي ، وبعد أن سلمت التفت لأجد أحد الإخوة المصريين وقد

اسـودت شـفتاه مـن الدخـان وقلت في نفسـي أنتظـر إلى أن ينتهي من الصلاة ثم أكلمه وأنصحه . ولكني فوجئت بطفل صغـير لا يتجـاوز التاسـعة من عمره يدخل المسـجد ويجلس بجانـب ذلـك الرجـل ودار بينهمـا الحـوار التـالي: الطفـل: السلام عليكم يا عمي أنت من مصر . الرجل : أيوه أنا من مصـر . الطفـل: تعـرف الشـيخ عبدالحميد كشـك. الرجل: نعم أعرفه. الطفل: والشـيخ جاد الحق الرجل: نعم أعرفه. الطفـل: تسـمع أشـرطتهم وفتاويهـم. الرجل: نعـم. الطفل: أجـل كل هـؤلاء العلمـاء والمشـايخ يقولون إن الدخـان حرام ...لماذا تشـربه؟ الرجل: وقد بـدا عليه الارتباك: لا الدخان ليـــس حرام. الطفل : بلى حرام قال تعالى ﴿ويحرم عليهم الخبائـث﴾ سـورة الأنعـام: ١٥٧ . إذا أردت أن تدخـن تقول : بسـم الله وإذا انتهيـت : الحمـد لله. الرجـل: بعنـاد لا أنـا أريد آية تقول :(ويحرم عليكم الدخان)!! . الطفل: يا عمي الدخـان حـرام كمـا أن تفـاح حـرام . الرجـل: وقـد غضب: التفـاح حـرام على هواك تحلل وتحرم. الطفل : هات لي آية تقول (ويحل لهم التفاح)!! . الرجل: وقد ارتبك وسكت ولم يسـتطيع الكلام ثم انفجر باكيًا وأقيمت الصلاة وهو يبكي.

وبعد الصلاة التفت الرجل إلى الطفل وقال: انظر يا بني أقسم بالله العظيم أني لن أشرب الدخان مرة ثانيه في حياتي..

(من كتاب بعنوان : قصص أذهلتني قصص من واقع الحياة تأليف : عبد الرحمن بكر) .

★ **الطفل البار بأبيه** : طلب بعضهم من ولده أن يسقيه ماءً ، فلمّا أتاه بالشربةِ نام أبوه ، فمازال الولد واقفًا بالشربة في يده إلى الصباح حتى استيقظ أبوه من منامه .

من كتاب (حكايات ونوادر الأطفال في التراث) .

★ **يذكر أن طفلة في السنة الخامسة الابتدائية** ، كانت تؤدي سنة الضحى قبل ذهابها إلى المدرسة ، وفي اليوم الذي يضيق فيه الوقت ، ولا تتمكن من أداء السنة قبل الخروج ، تقول أشعر بضيق ينتابني في المدرسة في ذلك اليوم عندما أتذكر أني خرجت قبل أداء هذه السنة .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **طفلة سجدت عندما رأت عربة الآيس كريم** فقالوا لها لماذا سجدتي ؟!!! فقالت : أمي عندما تفرح تسجد :(عن جمال التربية أتحدث) ..

تعلم من الحياة (جمال التربية)

★ **عامل يصلح مكيفات مسجد** ثم رفض الأجرة وقال: أوصتني أمي بأن لا آخذ أجرة على عمل لمسجد !!

تعجبوا من أمه ، وأنا سأتعجب من بره ..

★ **دخل الأب يومًا على المنزل** ، وقد أحضر معه أنواعًا من الفاكهة ، فجلست الطفلة ذات الأربع سنوات تنظر إلى هذه النعم ، بينما الأم والأب منشغلان في حديث ما ، فإذا الطفلة تقطع حديثهما قائلة: (أنا أحب ربي) !! وعندما سئلت لماذا ؟ قالت: انظروا ماذا أعطانا ، تشير إلى الفاكهة ، فقد يغفل الوالدان والطفل يُذكرهم بنعم اللّٰه عليهم .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **أعدت الأم لطفلتها** البالغة من العمر قرابة السنة طعامًا ، وأرادت أخت الطفلة الكبرى إعطاءها هذا الطعام ، وإذ بالأخت الثالثة البالغة من العمر حوالي الخمس سنوات تريد أن تطعم أختها الصغرى بنفسها قائلة لأختها الكبرى: أنا التي سأطعمها أتريدين الأجر لك وحدك فقط! فلننظر إلى احتساب هذه الطفلة للأجر لأن والدتها كانت دائمًا تحثهم على إطعام الطعام ، ونية العمل لوجه اللّٰه تعالى.

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **ذهبت إحدى الأسر للتنزه في البر** ، وعندما نزلت الأُسرة ذهب الطفل مسرعًا يجري في البر ، فرحًا مسرورًا ، وإذا به يعود مسرعًا سائلًا والدته: ما هو الذكر الذي يقال في هذا المكان ؟! وكما هو معلوم فإن الذكر المقصود ، ما ورد عن الرسول @ كما قالت خولة بنت حكيم > : سمعت رسول اللّه @ يقول : ((من نزل منزلًا ثم قال : أعوذ بكلمات اللّه التامات ، من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك)) رواه مسلم .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن) إعداد نورة بنت محمد السعيد



★ ومن القصص حول نشأة الطفل على الذكر والصلة بالله : أنه في أحد الأيام جاء الطفل الصغير البالغ من العمر أربع سنوات إلى أمه بلباس جديد وقد ألبسته إياه أخته البالغة من العمر ثلاثة عشر سنة فقالت له أمه دعني أقول لك دعاء لبس الجديد فقال الطفل لقد قلته ، فتعجبت الأم لأنها تعلم أن الطفل لا يحفظ هذا الدعاء ، قال الطفل لأمه قالت أختي الدعاء ورددته معها ، فلننظر إلى أن صلاح هذه الفتاة كان له أثر حتى على إخوتها الصغار .

من كتاب أمهات قرب أبنائهن ص ٢٥.

★ كان أحد الآباء حريصًا على شراء ما استجد من القصص ، والكتب المفيدة لأولاده ، وفي ضحى يوم من أيام رمضان دخلت أم الطفل ذي التسع سنوات؛ لإيقاظه ، وعندما استيقظ قال لأمه قبل أن ينهض من فراشه: لقد خَطَّطْتُ برنامجًا يوميًا لي ، بدأت به منذ صباح اليوم وقال: لقد صليت الفجر ، وجلست اذكر الله حتى أشرقت الشمس ، ثم أديت ركعتين ، ونمت ، وسأكمل برنامجي اليوم ، سألته أمه: كيف ستنظم وقتك؟ قال: لقد أخذت تنظيم يومي من هذا الكتاب .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **فتحت الأم الشباك** من غرفة منزلهم في الدور الثاني للتهوية ، وإذا بطفلها يأتي مسرعًا ويقفل الشباك ، وعندما سألته أمه لماذا تصرفت هذا التصرف ؟ قال: إني رأيت الدِّش في أحد سطوح المنازل المجاورة لنا ، وأردف قائلًا: إني لا أريد أن أنظر إلى شيء (لا يحبه ربي) !!!! .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن) إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **ومن طرائف الأطفال** ، أنه أتى طفل في يوم من الأيام من الروضة ، وسأل والدته: ماذا سأكون إذا كبرت؟ وكان اسم الطفل محمدًا ، فقالت له والدته: هل تريد أن تكون إمامًا لمسجد وتعلم الناس الخير ؟ فأخذ الطفل يفكر قليلًا ثم سأل والدته ، هل سيكون في بلدنا - وكان يسكن القصيم - شيخين اسميهما محمد ؟؟ قالت له : ومن هما؟ قال: الشيخ محمد بن عثيمين وأنا !!.

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن) إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **ذهب أحد الأطفال إلى اجتماع عائلي** ، وجلس يشاهد التلفزيون ، بينما كان هذا الجهاز غير موجود بمنزلهم ، فمرت والدته بالقرب منه ، ولكنها لم تحب الحديث معه حتى يعود إلى المنزل ، وعندما عادوا إلى منزلهم سألته

قائلة له: ألم أقل لك إنه لا تنبغي مشاهدة التلفزيون في كل وقت ؟ لأنه يعرض فيه المشاهد والأصوات التي لا ترضي اللّٰه تعالى ، فقال لها: أنا جلست عنده أنظر إلى صلاة الحرم ، وعندما ظهرت المرأة - اللي ما تستحي - أغمضت عيني !! فمن يشاهد هذا الطفل يا ترى ؟ ومن يراقبه إذا لم يغمض عينيه !!؟؟ .

من «التربية الحسنة وصلاح الذرية » إعداد (دار القاسم) بالرياض .

⭑ **ومن قصص الأطفال** : أن طفلًا ذهب إلى إحدى المدن الترفيهية ، وقد أراد أن يلعب في لعبة لم يلعبها من قبل ، وكانت



كبيرة ، وترتفع أثناء اللعب بها ارتفاعًا شديدًا بالنسبة للأطفال وعنـد ، وعنـد تحركها حـين ركبها الطفل ومعـه أحد الأطفال بجواره ، وبدأ عليهما الخوف فقال له: دعنا نقرأ آية الكرسي ، هذا الموقف يدل على إدراك الطفل لحفظ اللّه تعالى لهم .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ **أقبلت طفلة على أمها** وهـي جالسـة في اسـتراحة قصيرة من عناء عمل البيت ، وتذكر اللّه بينها وبين نفسها ، فسألت الطفلة أمها: لماذا أنت جالسة هكذا ، وماذا تفعلين؟ فأجابت الأم: أني أذكر اللّه ، وشـرحت لها معنى هذه الآية {إليـه يصعـد الكلـم الطيب والعمـل الصالح يرفعه} سـورة فاطـر: ١٠ ، فجلسـت البنـت تفعـل مثـل أمهـا تذكـر اللّه !!! وتقول في نفسها ، هذه رفعت إلى اللّه ، وإذا انصرفت لكلمة من أمور الدنيا قالت: هذه لم ترفع !! وهكذا أحست الطفلة بأهمية العمل الصالح .

من «التربية الحسنة وصلاح الذرية » إعداد (دار القاسم) بالرياض .

★ **القرآن غيرني (١٨)** : طفلـة صغـيرة (عمرها خمس سـنوات) ضربها أخوها الذي يكبرها قليلًا ، وحينما أرادت الأم أن تعاقب الابن؛ فوجئت بصغيرتها تقول: لقد سامحته

كما فعل يوسف وسامح إخوته ! وكانت الأم قد قصت عليها قصة يوسف قبل ذلك .

(جوال تدبر)

⋆ القرآن غيرني (٣٧) : لي ابن صغير ، عندما أعده بشيء ولا أنفذه ، أو إذا شعر أني أكذب؛ يذكرني ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على اللّه وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين﴾ أتريدين هذا المصير؟!

فما أجمل أن نجعل لأولادنا شعارات قرآنية نتحاكم إليها!

(جوال تدبر)

⋆ ذهب طفل مع والده إلى المسجد لأداء الصلاة ، ثم الصلاة على أحد الأموات من الرجال ، وبعد عودة الأب وابنه إلى المنزل ، سأل الطفل والده قائلًا: لقد أدينا الصلاة على رجل وامرأة ، ولم أكن أعلم بوجود جنازة المرأة ، ولم أنوِ الصلاة عليها لعدم علمي بها فماذا عليَّ ؟؟ !! فهذا السؤال يوحي بحرص الطفل على النية قبل العمل ، فهل نحن الكبار احتسبنا الأجر من اللّه ، والنية للّه ، مثل هؤلاء الصغار .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

⋆ **أجمل إجابة لطفل** لسؤال ماذا تريد أن تكون في المستقبل: في إحدى المدارس سأل المعلم طلاب الصف الأول: كل واحد يقول لي ما هي رغبته لما يكبر؟؟ فمنهم من قال .. طيار .. طبيب .. شرطي ..كلهم إجابتهم كانت تدور حول ذلك.. إلا واحد منهم قال شيئًا غريبًا .. ضحك منه التلاميذ ...هل تعلم ماذا قال ؟ قال : أريد أن أكون صَحَابِيًا .. تعجب المعلم من التلميذ .. قال لماذا صَحَابِيّ ؟ قال : ماما كل يوم قبل ما أنام تقول لِي قِصَّةَ صَحَابِيّ .. الصَّحَابِيّ .. يُحِبُّ اللّه .. وبَطَلٌ ..أريد أن أصبح مِثْلُهُ.. سكت المعلم .. يحاول منع دمعته من هذه الإجابة.. وَعَلِمَ أن خلف هذا الطفل أمًّا عظيمة لذلك صار هدفه عظيمًا..

(إجابات بريئة باهرة)

اللهم ارزقنا الذرية الصالحة التي تعلي شأن هذه الأمة .

⋆ **ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل ؟** وكانت إجابات الطلاب متفاوتة لا تخلو من غرابة ، فأحدهم يتمنى أن يكون رائد فضاء ، والثاني يتمنى أن يكون محاربًا ، والثالث يتمنى أن يكون ممثلًا ، ورابعهم يتمنى أن يكون عضوًا في عصابات المافيا ، وكثير منهم يتمنى أن يكون رئيسًا للولايات المتحدة

. وجاءت أمنية أحد الأطفال الغرباء عجيبة ، حيث فاجأ الجميع بقوله: أتمنى أن أكون صحابيًا ؟ قالت المعلمة: ماذا ؟ قال : صحابي . قالت المعلمة : وما معنى صحابي ؟ وعجز الطفل عن شرح معنى الكلمة ، لكنه كررها : صحابي صحابي .

وحين لم تخرج المعلمة معه بنتيجة دونت ذلك في سجل الطالب ، ثم اتصلت بأمه وطلبت موعدًا لمقابلتها ، وفعلًا تم اللقاء وحين سألت المعلمة عن معنى (صحابي) ما كان من الأم المؤمنة إلا أن حدثتها عن ذلك الجيل الفريد الذي تربى على يد محمد ﷺ ، وحدثتها عن سيرتهم بإسهاب.

ثم أضافت : وقد تعلق قلب ابني بهؤلاء العظماء وأحبهم حبًا ملك عليه كل جوارحه ، لذلك كان من الطبيعي أن يتمنى أن يكون مثلهم ليكون معهم في الجنة ...!! وإذا بهذا الموقف يقلب كيان تلك المعلمة لينشرح قلبها للإسلام فتعلنها بصدق : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله .

(من قصص أتمنى أن أكون صحابيًا) بتصرف يسير .

★ دخل الابن على أمه قبيل مغرب يومًا من أيام رمضان ، وقال لها: أعطني جزءًا من مصروفي الخاص ،



أريد أن أتصدق به أو تصدقي به عني ، كما أريدكم أن تذهبوا بي لزيارة أحد المرضى ، وكان مهتمًا لهذا الطلب اهتمامًا شديدًا ، فسألته أمه عن الذي يدعوه إلى هذا الطلب ، وهذه العجلة ، فقال: أنا اليوم صائم والحمد لله ، وقد صلينا العصر على جنازة ، وأريد أن أتصدق ، وأزور مريضًا ، لكي أحصل على الأجر الذي قاله الرسول @ لأبي بكر الصديق > ، عندما سأل عليه الصلاة والسلام:

«من أصبح منكم اليوم صائمًا...» الحديث ثم قال : «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة» مسلم . هذا التصرف ما هو إلا نتيجة تشجيعهم على مثل هذه النوافل ، وحثهم عليها ، وغرسها فيهم منذ نعومة أظافرهم .

(أهمية صداقة الأطفال : فاروق الطيب حمد).

★ **معلم قرآن عمره ثلاث سنوات** وهذه هي قصتنا الأخيرة - أخي الطالب النجيب - وهي ليست من قصص السابقين ، بل هي من قصص أطفال المسلمين في هذه العصر.. إنه الطفل الذي التقى به الشيخ سعود الشريم أثناء زيارته إلى جنوب أفريقيا. .لقد شاهد الشيخ هذا الطفل الذي لم يتجاوز الثالثة من عمره ، في إحدى قاعات مركز (يولزافارم) الإسلامي ، شاهده وهو يحفظ أقرانه التشهد الأول والتشهد الأخير ، وعددًا من الأدعية المأثورة ، وبعض قصار السور القرآنية ، بطريقة جادة وجذابة ، حيث كان ٣٥ طفلًا بالقاعة يرددون وراء الطفل سليمان العبارات والكلمات ، وفي حديث طفولي عذب وابتسامة عريضة على محياه ، قال الطفل سليمان : لا يمكن أن أصف مشاعري ، ومشاعر إخواني ، ونحن ندرس في القاعة التي وفرها لنا



مركز التوحيد الإسلامي ، ونحن عازمون على حفظ القرآن الكريم ، وتعلم السنة النبوية والشريعة ، والتفقه في الدين ، كي نسهم في إثراء الدعوة إلى اللّٰه في بلادنا .

(جريدة عكاظ العدد (١١٧٨٥).) نقلا عن قصص الهمة والطموح في حياة الفتيان اعداد القسم العلمي بمدار الوطن .

⋆ **وإليك هذا الموقف** : بعد أن انتهى الشيخ محمود من صلاة المغرب جماعة في المسجد جلس لتلقي الأسئلة ، وبينما هو كذلك إذا بشاب أسمر اللون ضخم الجسم يدخل المسجد

ويصلي فيه ركعتين خفيفتين ثم يسأل عن الإمام.. رفع الشيخ محمـود صوته قائـلًا بلطف: تفضل يا أخـي.. ماذا تريد؟؟!! استأذن الشاب الأسمر من الشيخ محمود بأخذ مكبّر الصوت منـه ثم اتجـه بوجهه إلى المصلين قائـلا بلطف وبلهجة عربية مكسّـرة: السـلام عليكـم ورحمـة اللّه وبركاتـه ، بسـم اللّه الرحمـن الرحيـم.. وبدأ يقرأ سـورة الفاتحـة حتى ختمها ثم أعـاد مكـبر الصـوت إلى الشـيخ بابتسـامة لطيفـة طالبًا منه الاسـتئذان بالانصراف.. اسـتوقفه الشـيخ محمود وسأله عن اسمه ولماذا فعل هذا الفعل؟؟!! أجاب الشاب الأسمر ووجهه يُشـرق نـورًا ونضـارة: أنا محمد من أمريكا.. مسـلم جديد.. أسـلمت منذ مدة ، وقرأت كتابًا مترجمًا عن الإسلام وتبليغه للنـاس ، وقـرأت حديثًـا عن الرسـول @ أنه قـال: ((بلغوا عـني ولـو آية)) البخاري ، وأنا يا شـيخي لا أحفظ إلا سـورة الفاتحة.. فأردت أن أبلغها للناس كما أمرني رسولي @ .

(مجلة الفاتح للأطفال : العدد٢٨١)

فيا فتى الإسلام ! بعدما قرأت هذه النماذج المشرقة فاحتذيها ، وتأس بها ، واسترشد بهديها ، وأنر دربك بأنوارها ، فما أعظم حاجتنا إلى مثل الفتية الذين تشرف بهم أي أمة ، وتبنى بهم أي حضارة ، ويحرز بهم أي نصر ومجد . وإن جهل أبنائنا بأخلاق وبطولات وأخبار هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ، وتعلقهم بالتافهين من نجوم ومشاهير أهل العصر ، كان له أكبر الأثر في تميع هذا الجيل وانصرافه عن كل عمل نافع ، وإنجاز مثمر.

تنبيه مهم للغاية :

ولنحذر أولادنا من الاندفاع والشدة في الدعوة الى اللّٰه وإليك هذا النموذج : ★ كان أحد الشباب معرضًا عن اللّٰه سبحانه وتعالى ثم يسر اللّٰه له الهداية ووفقه للالتزام بشرعه وكان يوجد في بيته جهاز تلفزيون فعمد إليه ضربا باليمين حتى أرداه على الأرض وحطمه تحطيمًا شديدًا فلما عاد أباه من عمله في نهاية اليوم رأى هذا المنظر العجيب فثارت أعصابه وغضب غضبًا شديدًا لأنه لم يأت بهذا التلفزيون من الشارع وإنما دفع مقابله مبلغًا من المال ليس بالسهل على كل حال عمد هذا الوالد إلى ابنه وراغ عليه

ضربًا باليمـين وبطحـه أرضًا فكأن هذا الشـاب تذكر قصة بـلال بـن ربـاح فـكان كلما أحـس بضربة على جسـده قال : أحـد أحـد . وكلمـا زاده قـال : أحـد أحـد ولا زال يكرر هذه الكلمـات مـع كل ضربـة تقع على جسـمه حتى فـرغ أباه من الضرب ...

ولا بـد هنـا من تعليق : هذا الشـاب لم يسـتخدم أسـلوب الرفق مع أهله وإنما بادرهم بالعنف وهذا الأسلوب لا ينبغي إلا في أحـوال خاصـة . فلـو أن هذا الشـاب بـدأ بالتودد إلى أهلـه وبنصـحهم ومخاطبتهم بالتي هي أحسـن ثم ذكر لهم ضرره وبين مخاطره لكان الحاصل غير هذا .

(من رسالة بعنوان : كلمات مهمة لشباب الامة محمد سفر محمد الاسمري) .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : هذا العصر عصر الرفق والصبر والحكمة ، وليس عصر الشـدة . النـاس أكثرهم في جهل ، في غفلة إيثار للدنيا ، فلا بد من الصبر ، ولا بد من الرفـق حـتى تصل الدعوة وحتى يبلغ النـاس وحتى يعلموا . ونسأل الله للجميع الهداية .

أنظر (مجموع فتاوى ابن باز)

يقول @ : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب

لنفسه) ، هذه ليست عبارات نرددها وندرسها ونكتبها ؟؟!!
هذا منهج حياة للمسلم يحتاج تطبيق .

﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ (رجل) خُلّد عمله ولم يُذكر اسمه !!

ليس المهم من أنت ، المهم هو ماذا قدمت !

((نعمة الذرية))

إن نعمة الذرية نعمة جميلة ، لا يُقَدِّر قيمتها إلا من فقدها ، والنعمة تستحق الشكر للمنعم ، ومن أَجَلِّ مظاهر شكرها حسن تربيتها ، ورعايتها الرعاية الشرعية الصحيحة ، فكيف تكون هذه التربية وتلك الرعاية ؟

و الأطفال كالنبتة الصغيرة تحتاج إلى رعاية تامة من ماء وهواء وشمس حتى تكبر وتشتد والأطفال بحاجة إلى متابعة وتوجيه في هذه المرحلة حتى إذا اشتد عودهم وصاروا كبارًا كانوا على خير بإذن الله تعالى أما إذا نشأوا مهملين فيصعب عند الكبر توجيههم وإصلاحهم .

((التربية الصالحة))

التربيـة الصالحـة لها شـأن عظيـم على سـلوك الطفل ، ولهذا فإن الأطفال أمانة في أعناقنا سـوف نسـأل عنهم يوم القيامـة فـلا بـد من الحـرص علـى تربيتهم تربيـة صالحة وتعويدهـم علـى فعل وقول الخير منذ الصغر. قال عز وجل: {قوا أنفسكم وأهليكم نارا} سورة التحريم: ٦ . وقال @ : ((إن الله تعالى سـائل كل راع عما اسـترعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته؟)) رواه الترمذي .

وقـد حـرص النـبي @ أن يغـرس العقيـدة الإيمانيـة السـليمة بالله والإيمان به في قلوب أبنائه وأمته ولا يتركهم نهبًا لأهواء خاصة قد تتلقفهم أو أفكار قد تتصيدهم فتبعد بهـم عـن الهدي المسـتقيم ، فها هو النـبي @ يلقن صبيًا صغـيرًا هـو ابـن عمـه عبـد الله بن عبـاس > دروسًـا في الاعتقاد الإيماني الصافي فيقول له : ((يا غلام إني أعلمك كلمـات ، احفـظ الله يحفظك ، احفـظ الله تجده تجاهك ، إذا سـألت فاسـأل الله وإذا اسـتعنت فاسـتعن بالله ، واعلم أن الأمـة لـو اجتمعـت على أن ينفعوك بشـيء لم ينفعوك إلا بشـيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشـيء

لم يضروك إلا بشيء قد كتبه اللّه عليك)) الترمذي .

فهو يزرع في قلب الغلام العلاقة الوطيدة بربه والتوكل عليه والإيمان بمعيته وضرورة حفظه وعدم الخوف من البشر أيا كانوا إذا قام بحق اللّه .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ > أَنَّهُ قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ @ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا ، فَقَالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ @ : ((وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ ؟)). قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ @ : ((أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ)). رواه أبوداود قال العلامة شمس الحق العظيم أبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: فِي الْحَدِيث أَنَّ مَا يَتَفَوَّه بِهِ النَّاس لِلْأَطْفَالِ عِنْد الْبُكَاء مَثَلًا بِكَلِمَاتٍ هَزْلًا أَوْ كَذِبًا بِإِعْطَاءِ شَيْء أَوْ بِتَخْوِيفٍ مِنْ شَيْء حَرَام دَاخِل فِي الْكَذِب .

إن لجلسة العائلة أو الأم مع أولادها ، وتذكيرهم باللّه تعالى ورسوله @ بين فترة وأخرى ، أثرًا كبيرًا عليهم ، وعلى اهتمامهم بدينهم ، وإن كانوا صغارًا ، ونحن نهمل هذه الجلسات النافعة؛ بحجة عدم التفرغ ، واعتقادنا عدم إدراكهم؛ لصغرهم ، وهذا غلط كبير ، فمثلًا في قصة

الرسول ﷺ مع الغلام الذي كانت يده تطيش في الصحفة ، إذا بُسطت للأطفال الصغار ، فإن فيها آدابًا عظيمةً ، يصعب تعلُّم الأبناء لها إذا كبروا ، وعلى هذا نقيس من ذكر الأحاديث المناسبة لهم ، كل حسب سِنِّه ، ويؤكد نفع هذه الجلسات ، ما ترويه إحدى الأخوات عن طفلها ، الذي يدرس في الصف الثاني الابتدائي ، حيث تقول: عاد ابني من المدرسة وقال لي : لقد حضر اليوم إلى مدرستنا فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ورغبت أن أطرح عليه سؤالًا ، لكني لم أتمكن من ذلك؛ لأنه خرج من المدرسة قبل أن أصل إليه ، فماذا تتوقعون أن يكون سؤال هذا الطفل ؟ سألته أمه ما الذي تريد أن تسأل عنه الشيخ ؟ قال لها : كنت سأسأله هل تحسب للمرأة خطاها من مكان وضوئها الذي تتوضأ فيه ، إلى مصلاها ، برفع درجة ومحو سيئة مثل الرجال أو لا ؟ فتذكرت الأم أنه كان لها حديث حول هذا الموضوع ، مع هذا الطفل قبل ما يقارب شهرين من هذه الحادثة ، لكنها ما زالت عالقة في ذهن الطفل .

من «التربية الحسنة وصلاح الذرية » إعداد (دار القاسم) بالرياض .

وقد أدرك أعداء الإسلام أن قوة أي أمة تكمن في شبابها ، فوجهوا سهامهم للنيل منهم ، وأعملوا كل وسيلة لتخريب طاقاتهم ، في وقت غاب فيه حماة الدين وتكالب أعداء الإسلام من كل حدب وصوب للقضاء على طاقات الأمة ، والعمل على إفسادها ، حتى حققوا ما أرادوا.

★ وإليك هذه الوقفة : لما أراد الصليبيون في آخر أيام حكم المسلمين للأندلس أن يغزوا مدينة قرطبة وقصر الحمراء آخر معقل للمسلمين في بلاد الأندلس أرسلوا جاسوسا لهم لينظر إلى شباب المسلمين؛ ما هو تفكيرهم؟ ما هي هممهم؟ ما هي طموحاتهم؟ فنظر ذلك الجاسوس وتجوّل في بلاد المسلمين ، فبينما هو يتجوّل ذات يوم إذ به يجد شابًا من شباب الأمة في أحَد الوديان يبكي متحسّرًا نادمًا ، قال له: ما بالك يا بني؟! قال: إني أتعلّم الرمي وقد رميت بعشرين سهمًا فأصبت في ثمانية عشر وأخطأت في سهمين ، فأنا أبكي متحسرًا على ذلك ، لو هجم علينا الأعداء فلن أدافع عن بلاد الإسلام؛ لأني قد أخطئ الرمي ، فرجع ذلك الجاسوس إلى الصليبيين إلى قومه فقال: لا طريق لكم لغزو بلاد المسلمين .

ويدور الزمان وتتغيّر الأمور ويغرق شباب الأمة في اللهو والعبث والخنا والمجون والحبّ والغرام ، فيعود جاسوس آخر بعد سنوات عدة لينظر هل الوضع ملائم لغزو بلاد المسلمين ، فيجد شابًا يبكي فيقول له/ ما يبكيك يا بني؟! فيقول: أبكي على حبيبتي ، فرجع ذلك الجاسوس وقال لقومه: لقد آن الأوان لغزو بلاد المسلمين .

إن الأعداء يعلمون أنه إذا كانت همم الشباب في العبادة والذكر وفي معالي الأمور وفي معرفة ما يدبّره لهم الأعداء فإنهم لن يستطيعوا أن يصلوا إلى بلاد المسلمين؛ ولذلك نجد الهجمات قويّة لتحطيم شباب الأمة عبر القنوات والمسارح والتمثيليات والمجلات والغانيات وغير ذلك ممّا تعرفون ولا تنكرون ، كل ذلك من أجل الشباب ، لا يريد الأعداء من هذه القنوات من شاخَ وشاب ولا من أصبح عمره فوق السبعين أو الثمانين ، يريدونكم أنتم أيها الشباب ، يريدون شباب الأمة ليستطيعوا بعد ذلك أن يحطموا أمة الإسلام ، وأن يغزوها في فكرها وفي قناعاتها وفي قوتها وفي شبابها ، فيسيطرون عليها فكريًا قبل أن يسيطروا عليها عسكريًا.

إذا علمنا ذلك فلا بد للمسلم أن يعلم ما الذي ينبغي

عليه أن يقوم به لمواجهة هذا الغزو .

يا عباد الله ، لا بدّ أن نعلم أن هذا الغزو أقوى ألف مرة من غزو السيف والمدفع والدبابة ، الغزو الفكري عن طريق الشهوات عن طريق تحطيم القيم والمعتقدات عن طريق تحطيم المبادئ أعظم ألف مرة من تحطيم الشباب بالقتل أو غير ذلك؛ لأنه إذا حطم المسلم من الداخل فسيكون تبعًا للغرب ، مسلم باسمه ولكنه غربي بفكره غربي بقناعاته غربي بأهوائه غربي بشهواته وشبهاته. هذه قضية مهمة.

(وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا)سورة البقرة:٢١٧.

باختصار من خطبة بعنوان : رسالة إلى شباب الأمة لعبدالرحمن بن علوش مدخلي في جامع التقوى بأبي عريش .

★ تحذير هام جدًا : يروي أن أحد الأشخاص طرق الباب على أحد معارفه ، ففتح له صبي صغير ، فسأله عن أبيه...؟ ، فقال الصبي: «مهلًا...» ، ثم ذهب إلى أبيه وقال له: «إن أحد الأشخاص يريد مقابلتك»... فقال الأب لابنه: «أذهب إليه وقل له إن أبي غير موجود».....!!! ، فذهب الصبي على الرجل وقال له: «إن أبي (يقول لك) أنه غير موجود».... (وإنما قال الصبي ذلك ، لأنه على الفطرة

السليمة ولا يعرف الكذب) ، وعندما علم الأب بذلك غضب منه...!!!! ، وقال لابنه: «فضحتني...!!!.. لماذا قلت له: (إن أبي (يقول لك) أنه غير موجود ..!! ، ولماذا لم تقل له مباشرة إن أبي غير موجود.!!!».ولما جاء الرجل في المرة الثانية ، يسأل عن أبيه ..؟ ، قال له الصبي مباشرة إن أبي غير موجود (مع أنه كان موجودًا....!!!) ، وهنا تعلم الصبي الكذب... وهذا ما يحدث مع كثير من الناس.... فاحذروا أيها الآباء والأمهات وانتبهوا.... ولا تجنوا على أطفالكم ... فهم أمانة في أعناقكم ... وهذا ما نبهنا إليه نبينا @ عندما قال: ((كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه)) رواه البخاري .

★ **يقول الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -** : كنا نعيش في بغداد وكان والدي قد توفي ، وكنت أعيش مع أمي ، فإذا كان قبل الفجر أيقظتني أمي ، وسخّنت لي الماء ، ثم توضأت ، وكان عمره آنذاك (عشر سنين) !! ، يقول: «وجلسنا نصلي حتى يؤذن الفجر » - هو وأمه رحمهما اللّه- وعند الأذان تصحبه أمه إلى المسجد ، وتنتظره حتى تنتهي

الصلاة؛ لأن الأسـواق حينئذ مظلمـة ، ثم يعودان إلى البيت بعد أداء الصلاة ، وعندما كبر أرسلته أمه لطلب العلم !!

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

أم فاضلة وتربية جادة .. تعويد على الصلاة منذ الصغر ، ثم علمًا نافعًا وهذه الأم عظيمة بما قامت به من تربية هذا الطفل التربيـة الحسـنة وقامت بـدور الأم والأب في آن واحد وأخرجت للأمة إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل صاحب المذهب الحنبلي المعروف رحم الله تلك الأم التي ضربت أروع الأمثلة في التربية ورحم الله ولدها أحمد بن حنبل رحمة واسعة .

وقـد كان بعـض السـلف يعلـم أولاده كيـف يسـتحضرون رقابـة الله عليهـم عـن طريق ذكر الله بالقلـب ، فيعلم ولده أن يقول: «الله معي ، الله يراني ، الله ناظري» ، ويكرر ذلك مرارًا دون تلفظ. وهذا الأسلوب إن استمر عليه الولد مكّنه ذلك من استحضار مشاهدة الله له ، ومراقبته له.

وإذا تـرك الأب الولـد الصغـير في غرفتـه منفردًا ، أو في أي مـكان بعيـدًا عـن مراقبـة الوالـد وأهله ، ذكـَّره بمراقبة الله لـه ، كأن يقـول لـه: «يـا بـني أتعـرف أن الله يـراك؟» ، فيجيبـه الولـد: «نعـم يـا أبي» ، فيقـول لـه الأب: «إذًا فمـاذا

عليك أن تفعل؟» ، فيرد عليه الولد: «لا أفعل شيئًا يغضبه». وهنا يحتضنه الأب ، ويقبله مشعرًا له برضاه عن مقالته الحسنة.

كما يحسن تلقين الطفل في الثالثة أو الرابعة من عمره ، سورة الفاتحة ، وقصار السور ، ثم في سن السادسة يمكن إرسالهم إلى حلقة لتعليم القرآن الكريم في المساجد ، ودور القرآن ، وربط الطفل ببيت الله وبكلامه عز وجل صلة بين روحه وخالقها ، كما أن مشاهدة الطفل لمعلم الحلقة وقد اهتم بتطبيق السنة في لباسه ، ومظهره ، ومحافظته على الصلاة ، وإعفائه للحيته ، وحسن تعامله ، وأخلاقه ، كل ذلك باعث على الاقتداء به في المستقبل بإذن الله تعالى.

«التربية مصدرها ومتى تبدأ؟»

ينبغي لطفل الثالثة من العمر أن يرى أمه وأبيه وهما يصليان ، وينبغي أن يسمعهما يتلوان القرآن ، فإن استماع الطفل للقرآن الكريم ، والأذكار اليومية من والديه وإخوانه ، وتكرار هذا السماع ، يغذي روحه ويحي قلبه كما يحيي المطر الأرض المجدبة ، لأن لسماع الطفل والديه وهما يذكران الله تعالى ، ومشاهدته لهما في عبادتهما لذلك أثر

في أفعاله وأقواله. ومن الأمثلة على ذلك قصة هذه الطفلة:

★ انتهت الأم من الوضوء وإذا بطفلتها البالغة من العمر ثلاث سنوات تغسل وجهها ويديها مقتدية بأمها ، وترفع إصبعها السبابة قائلة: لا إله إلا اللّه ، فهذا يدل على أن الطفلة لاحظت من والديها أن هناك ذكر مخصص يقال بعد الوضوء.

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن)إعداد نورة بنت محمد السعيد

★ أدت إحدى الأمهات سنة الوضوء - في أحد الأيام - وقامت لإكمال عملها في المنزل وقد اعتادت طفلتها أن ترى والدتها بعد الصلاة تجلس في مصلاها حتى تنهي أذكار ما بعد الصلاة ، ولكن الطفلة لاحظت على والدتها النهوض من المصلى بعد أداء السنة مباشرة ، فقالت لها : لماذا قمت من مصلاك قبل أن تقولي : استغفر اللّه ؟ هذا الموقف يدل على شدة مراقبة الأطفال لوالديهم .

من «التربية الحسنة وصلاح الذرية » إعداد (دار القاسم) بالرياض .

★ أنت قدوة : كنت يومًا من الأيام مع إحدى بناتي البالغة من العمر سبع سنوات ، ولما دخلنا السوق تفاجأت بذلك الطلب العجيب أتدرين ما هو طلبها ؟ . قالت : يا



أبي أريد عباءة وحجاب وقفازات وشراب للقدم ، مثل الذي تلبسه أمي .عندها أصابني فرح كبير لأني رأيتُ أعظم آثار التربية. أنتِ قدوة لأطفالنا ، فأتمنى أن تتذكري ذلك دائمًا ، نعم أنت قدوة في العبادات والعادات والأخلاق وأنا متفائل في إحساسك بذلك إنك بعملك الصالح وأخلاقك الحسنة تغرسين الفضائل في نفوس أطفالنا..

(من رسالة بعنوان إلى الزوجين لسلطان عبد الله العمري) بتصرف يسير

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراقِ

★ **قمة التربية** : طلب شاب فتاة من أبيها ليتزوجها قال الأب أجب عن سؤال واحد وتكون ابنتي لك .. في أي وقت يؤذن لصلاة الفجر؟ فلم يجب! فقال الأب سلعتي غالية ومهرها ليس عندك!

كما أن الطفل يحتاج إلى تجدد الأشرطة ، والقصص المفيدة النافعة ، بين فترة وأخرى ، ولبيان أهمية الأشرطة ، والكتب النافعة إليكم هذه القصة :

★ **كان أحد الآباء حريصًا** على شراء ما استجد من القصص ، والكتب المفيدة لأولاده ، وفي ضحى يوم من أيام رمضان دخلت أم الطفل ذي التسع سنوات؛ لإيقاظه ، وعندما استيقظ قال لأمه قبل أن ينهض من فراشه: لقد خَطَّطْتُ برنامجًا يوميًا لي ، بدأت به منذ صباح اليوم وقال: لقد صليت الفجر ، وجلست اذكر الله حتى أشرقت الشمس ، ثم أديت ركعتين ، ونمت ، وسأكمل برنامجي اليوم ، سألته أمه : كيف ستنظم وقتك؟ قال: لقد أخذت تنظيم يومي من هذا الكتاب .

فانظر أيها المربي أثر الكتب النافعة على النشء المسلم .

من كتاب بعنوان : (أمهات قرب أبنائهن) إعداد نورة بنت محمد السعيد

مثل هذه الرسالة التي بين يديك .

من مذكرات أم واعية لدورها ..

درر في تربية الأبناء :

١/ عودت أبنائي على الحذر من العقائد الفاسدة فأصبحت ابنتي تحذف اللعبة التي فيها صليب .

٢/كنت أعاني من كثرة شجار أبنائي فأحضرت قصص فيها مبادئ التسامح فتحسنت علاقتهم ببعض .

٣/ جعلت لأبنائي مكافآت أسبوعية ووضعت ضوابط لبعض الأمور مثل تأخير الصلاة ..ضبط الانفعال وغيرها وإذا تجاوزوها يتم الخصم من المكافأة .

٤/كنت أحرص أن يتعلم أبنائي أهمية طلب العلم وأتركهم يذاكرون وحدهم وأيضًا عندما أذهب للتسوق أجعلهم يشترون ويحاسبون بأنفسهم فأصبحوا أكثر اعتمادًا على أنفسهم .

٥/كنت أشغل لإبني عمره ٣أعوام ونصف جزء عمّ مكرر قبل النوم وعندما وصل عمره ٥أعوام اكتشفت أنه يحفظه كاملًا.

٦/احترمت أبنائي فاحترموني ، قدرت لهم ولأبيهم ما يقومون به ولو كان بسيطًا فقدروني وضبطت انفعالاتي

فصاروا يضبطون انفعالاتهم.

٧/علمتهم ذكر الله مثل أقول لهم (من يبي بيت أو قصر بالجنة) ونكرر سورة الإخلاص عشر مرات .

أو أقول لهم : (من يبي يزين بيته بالغرس والشجر في الجنة) ونقول: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله وأكبر .. (والي يبي كنز) يقول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، وهكذا حتى اعتادوا الذكر.

٨/من تجربتي أهم سبب لهداية الأبناء استمرار الدعاء لهم لا سيما في أوقات الإجابة .

وفي كل حين وفي الخفاء وعلى مسامعهم .

٩/ عودت أبنائي أن أذهب معهم لغرفتهم قبيل النوم وأقرأ وردي من القرآن ثم انشغلت عنهم فترة فرأيت المصاحف في غرفهم يقرأون منها قبل النوم .

١٠/زرعت في أبنائي التسامح والعفو وإحسان الظن بالآخرين فرأيت ذلك فيهم عندما كبروا .

١١/ علقت أذكار الصباح والمساء في مكان جلوسنا فحفظوها بعد فتره وصاروا حريصين عليها .

١٢/علمت أبنائي أن يدعوا لأنفسهم بكل ما يريدون في

صلاتهم وأوقات الإجابة .

١٣/ كان والـدي يشـغل المسـجل في السـيارة كل صبـاح على تلاوة الشـريم وعندما كـبرت أصبحت متفوقة في تلاوة القرآن وتجويده .

١٤/ كنـت أجمـع فائـض الطعام النظيـف وأرتبه وأعطيه أحد أبنائي يعطوه العمال وأعطي الصغار منهم المال ليعطوه المحتاجـين فأصبحوا يعتبرون الصدقة ومسـاعدة المحتاجين من أساسيات حياتهم .

١٥/ تعويدهـم علـى الكلم الطيـب وعندما يتأثروا بالعالم الخارجي فيتلفظوا أرفع يدي للسـماء وأسـتغفر الله أسـتغفر الله وأدعو لهم بالهداية فأصبحوا كذلك يفعلون مع غيرهم..

١٦/ ترديد آية الكرسي معهم قبل النوم مع «آمن الرسول والمعوذات وسورة الملك» حتى صاروا يقرؤونها عند غيابي ولا يمكن يناموا بدونها.

١٧/ متابعتهـم عنـد الصلاة كل وقـت وتذكيرهم بفضلها والحـرص على الجماعة للكبار حتى اعتادوها كثيرا .

١٧/ اللبـاس المحتشم أمامهم منذ صغرهم مع بيان حرمة البنطال والقصير وأنهما تشـبه مما جعل بنياتي يسـتنكرون

رؤيتـه وربما ذهبوا لمن تلبسـه وقالـوا لها حرام عليك هذا لا يرضي اللّه .

١٧/ تعويدهم فضيلة العفو بقصص ملونه ومصوره وبيان أن العفـو أجمـل مـن الانتقام والكبار أذكرهم بقصة يوسـف مع أخوته وعفوه .

١٨/ تعويدهـم علـى السـنن الرواتـب وركعـتي الضحـى وسجود الشكر وصلاة الوتر والاستخارة ..

١٩/ عودتهم على إنكار المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة فأصبحـوا ينكـرون على كل منكر يرونه كالموسـيقى والدخان وغيره.

٢٠/ وضـع صنـدوق تبرعـات للأسـرة وتعويدهـم علـى للصدقـة علـى عمال النظافـة ودفعها لهم بأنفسـهم وأحيانا يدفعون من مصروفهم اليومي ..

٢١/ احترام الكبير وتقديره والذهاب بهم لزياره الأقارب من كبار السـن وتقبيل رؤوسـهم وأيديهم عودهم على تقدير الكبير والحب والصلة ..

٢٢/ وضع لوحة أسرية بالمنزل تحوي تعليمات وفيها نجوم للتميز وسحب نجوم عند الخطأ مع الثواب والعقاب ..

٢٣/ مشـاركتهم الـرأي في أمور الحيـاة - ما رأيك برمي القاذورات ، التدخين ، ال.. لتتكون عنده ملكة التعبير وإبداء الرأي ولو أخطأ نصوب خطأه برفق ..

٢٤/ أربيهـم بالعـادة فأول مـا أصبح أردد الأذكار بصوت عـالي ، وعنـد الخـروج أقـول دعاء الخـروج بصوت مسـموع وكذلـك دعـاء ركوب السـيارة ودعـاء الدخول والتسـمية قبل الأكل والحمـد بعـده الحمـد لله الذي أطعمنا وسـقانا وكفانا وآوانا وكل ذكر من أذكار اليوم والليلة بنفس الطريقة ، حتى اعتادوا عليها وأصبحوا يرددونها وربما ذكروني إذا غفلت .

٢٥/ في كل أمر أريدهم أن يمتثلوه أبدأ بنفسي تجربته .

٢٦/ أقـرأ عليهـم كل يـوم قبـل النـوم مـن كتـاب ريـاض الصـالحين وكان له الأثر الكبير عليهم .

٢٧/ بـدأت معهـم من قصة آدم والآن في صالح إلى نهاية الأنبياء بإذن الله مع التركيز على الجانب الإيماني وأسألهم في نفس القصة .

٢٨/ عودتهـم علـى الإسـتغفار وبينـت لهم فضلـه حينما نكـون في زحمـة الشـارع والطريـق متوقـف نسـتغفر كذلـك حينما نفقد شيء نردد دعاء الضالة ونستغفر إلى أن نجده

فاعتادوا عليه.

٢٩/ زوجي عود ابني عمره اربع سنوات ..لو نروح مجمع تجاري أو أي مكان ورأى عامل نظافة يعطيه مبلغ بسيط ..الآن لو ما كان والده معنا يطلب مني مبلغ ليعطي عامل النظافة .

٣٠/ مع والدهم في السيارة : بعد تحرك السيارة يبدأ دعاء الخروج ثم دعاء الركوب ، ثم قراءة شيء مما يحفظون من القرآن ، بالتناوب حتى نصل إلى وجهتنا .

إغرسوا وازرعوا لتحصدوا ، أبناء يدركون ما تعنيه العقيدة والدين والسنة فلا تزعزعهم مدنية زائفة ،ولا تقلبات طارئه .أهـ

وأخيرًا ... ينبغي الانتباه لصلاح الوالدين لأنه سبب لصلاح الأبناء - بإذن الله تعالى - فليبشر المربون الصالحون بأن التوفيق والسداد لهم إذا هم اجتهدوا في تربية أولادهم ، وقد بشر الرسول @ بأن الله تعالى وملائكته ، وأهل السموات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير. كما روى ذلك الترمذي . فتعليم الأبناء ، وحسن تربيتهم على أمور دينهم ، من أعظم الخير ومن العلم الذي ينتفع به بعد موته وبعد تلك الجولة المتميزة مع تلك النماذج الرائعة .

ولعل سائلا يسأل عن جنة الدنيا : فالجواب ما ذكره ابن القيم في كتابه المتع الوابل الصيب من الكلم الطيب ٦٧ بقوله: (فمحبة الله تعالى ومعرفته ودوام ذكره والسكون إليه والطمأنينة إليه وإفراده بالحب والخوف والرجاء والتوكل والمعاملة بحيث يكون هو وحده المستولي على هموم العبد وعزماته وإرادته ، هو جنة الدنيا والنعيم الذي لا يشبهه نعيم ، وهو قوة عين المحبين ، وحياة العارفين. وإنما تقر عيون الناس به على حسب قرة أعينهم بالله عز وجل ، فمن قرت عينه بالله قرت به كل عين ، ومن لم تقر عينه

باللّه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات.)

رجلٌ مسنٌ بوّاب كلية . نظر إلى قاعة الإمتحان فلاحظ صمت الطلاب وهيبة المكان مع كثرة الحاضرين ، فبكى فسألوه فقال : كيف حالنا في امتحان الآخرة ؟!

في خلوتك لا يغرنك صمت أعضائك فإن لها يومًا تتكلم فيه !! { اليوم نختمُ على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهدُ أرجلهم بما كانوا يكسبون } ..

وفي الختام : هل تريد أن تدعو لك الملائكة ؟ لو أردت أن تدعو لنفسك دعاء تؤمن عليه الملائكة فادع لأخيك المسلم في غيبته بما تريده أنت فيؤمن الملك على دعائك قائلا آمين ولك بمثل قال رسول اللّه @ : (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل)..رواه مسلم.

يقول أبو الدرداء < : (إني لأدعو للناس من إخواني وأنا ساجد أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم)

(تاريخ دمشق)

ليس الصديق من يضحك معك وتأكل معه وتستمتعان بالجلوس معًا فقط !

الصديق من حين تحدثه يرتفع رصيد إيمانك بحديثه ..

من يشد بيدك إلى طريق الحق ..

من يتمتم لك سرًّا في جنح الليل بدعوات ثبات وهُدى في زمنٍ القابض على دينه كالقابض على الجمر !

إن كان صديقك من يحمل تلك المعاني فهنيئًا لك به .. ما أعمقها من معاني ..

وصدق الله تعالى ((الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)) .

اللهمّ اجعلنا من المتقين واجعلنا ممن نفع نفسه وغيره ورفقة أجسادها في الأرض وهمتها في الجنة قصة وموقف : كان شاب مع الصالحين ثم تركهم بدأ يقصر في أمور دينه وفي يوم من الأيام كان مسافرًا للتنزه ... وفي الطريق انقلبت السيارة ثم كان الإنعاش ثم مات جاء الخبر المحزن إلى أهله إلى زملائه .. صلوا عليه .. حمل على القبر وضع في قبره.. فاللبنات فالتراب لن يرجع ذرفت الدموع حزنت القلوب حينها جلس أحد الصالحين وهو صديقه الأول عند قبره مطأطأ رأسه يدعو له .

أيها الشاب احرص أن تلحق بالأخيار الذين ينفعوك

حتى بعد موتك بدعائهم لك . الحق بهم وصاحبهم واصبر معهم حتى تلاقي ربك فحينها يقال لك { سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ} .

الحل :

صحبة الصالحين بلسم قلبي إنها للنفوس أعظم راقي

آبتسِـم ليسَ هنآكَ مَا تخسـره .. فَربكَ موُجوُد ، وَ رزقُكَ مكتوُب ، وعُمرك مَحدوُد ،

{ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ..} سورة-الأحزاب كم نشتاقُ لهذا اللقاء..اللهم اجعلنا ممن يحبون لقاءك وتحب لقاءهم

هل آلمك فقد أحبابك ؟ يومًا ما ستقر عينك بهم بإذن اللّه {جَنَّـاتِ عَدْنٍ الَّتِـي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ..} .

أخـي القـارئ الكـريم : عنـد اللّه جنـان لا تجـد فيهـا رائحـة أحـزان ولا تسـمع فيهـا خطـى الرحيـل ولا تلمح فيها كآبة الحرمان ولا ثرثرة موجعة ولا كلمة مؤلمة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعـت جعلـني اللّه وإيـاك ووالدينـا مـن أهلها

والمسلمين .

تم ما رمناه وانتهى ما قصدناه وأسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل لنا ولأولادنا في هذه الرسالة دروسًا وعظات وعبرًا وأن يقر عيوننا بصلاح أبناء المسلمين وبناتهم ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أموت ويبقى كل ما كتبته فيا
ليت من يقرأ كتابي دعا ليا
لعل إلهي يمن بلطفه
ويرحم تقصيري وسوء فعاليا

٩/ ٥/ ١٤٣٦ هـ



صدر للمؤلف عفا الله عنه

١:(بِدَعٌ وأَخطاءٌ شائِعةٌ في الجَنائِزِ والقُبورِ والتَّعازِي) تقريظ الشيخ:عبد اللّه بن جبرين ١٤١٤ هـ) (رسالة صَغيرة) (ط:مطابع الكفاح.)

٢:(أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين) بتقريظ الشيخ:عبد اللّه بن جبرين. وتقديم: الدكتور صالح بن محمد الحسن. ١٤١٦هـ (ط - ١-:مكتبة المعارف).

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ أبو اسحاق:إبراهيم بن أحمد الجنوبي. ١٤٢٥ هـ دار ابن خزيمة .

• وللكتاب طبعة أخرى بعنوان:(أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١ هـ مكتبة المعارف.

٣:(الإحداد- أقسامه - أحكامه بدعه - فتاواه) و(رسائل أُخرى:الصَّبر ، خُطورة الفَتوى ، موعظة ، كلمة لا بُد منها

في أخطر القَضايا وأهمها) تقريظ الشيخ:عبد الله بن جبرين ، تقديم الشيخ:سليمان الماجد ١٤١٨ هـ (ط:مكتبة المعارف بالرياض).

٤:(أَفراحنا ما لَها وما عليها ومُعالجة بَعض الظّواهر) بِتقريظ الشّيخ عبد المحسن البنيان. ١٤١٨ هـ (ط:دار الذخائر بالدمام)

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ خالد الرجاء تحت عنوان:أخطاؤنا في أفراحنا. ط دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أُخرى:مَزيدة ومُنَقَّحة ومُخرَّجة الأَحاديث والآثار مع الحكم عليها تَصحيحًا وتَضعيفًا ١٤٢٨هـ (ط:دار ابن خزيمة).

٥:(وَفاةُ سَيِّدِ البَشَرِ @ :وما فيها منَ الدروس والعِظاتِ والعِبَرِ) ١٤٢٠ هـ (ط:مكتبة المعارف).

٦:(تَزَوَّد للذي لا بُدَّ منهُ) .١٤٢٣. هـ (ط:دار القاسم)

٧:(خمسمائة حديث لم تثبت في الصِّيام والاعتِكافِ وزكاة الفِطرِ والعيدَين والأَضاحي) ١٤٢٣هـ ط:دار ابن الجوزي .

٨:(بِدَعٌ وأَخطاءٌ ومخالفات شائِعةٌ تتعلق بالجَنائِزِ والقُبورِ والتَّعازِي) تقريظ الشيخ:عبد اللّه بن جبرين وهو كتابٌ مَبسوط ١٤٢٣هـ (ط:مكتبة المعارف)

٩:(أخلاقٌ على طريقِ الضّياعِ) ١٤٢٤هـ (ط:دار ابن الجوزي.)

١٠:إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح.تقديم الشيخ عبد اللّه المحيسن ١٤٢٥هـ (ط:دار ابن الجوزي).

١١:قصص وعبر ووقفات ووصايا وعظات ١٤٢٧هـ (ط:دار ابن خزيمة) ١٢:بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور تقريظ الشيخ: عبد اللّه بن جبرين ١٤٢٧هـ (ط:دار القاسم)

١٣:أحاديث منتشرة لم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك ١٤٢٧هـ (ط:مكتبة الرشد).

١٤:إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ مسائل وفضائل وصيغ بدع ومواطن وفتاوى وأحكام ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وسلم) ١٤٢٨ هـ (ط:دار القاسم)
١٥:ثلاث رسائل في الدفاع عن العقيدة:(١)الرسالة الأولى:القوادح العقدية في قصيدة البوصيري البردية.

(٢) الرسالة الثانية: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات. (٣) الرسالة الثالثة: إتحاف الأحياء بخلاصة الكلام على أبي حامد وكتابه الإحياء. تقديم العلامة الشيخ د: عبد الله بن جبرين عضو اللجنة الدائمة سابقا والشيخ د: سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد المحسن بن محمد البنيان مدير مركز الدعوة والإرشاد بالدمام سابقا ١٤٢٨ هـ ط: مكتبة الرشد.

١٦: تنبيه المشيع للموتى والزائر للمقابر إلى بدع ومخالفات وتنبيهات وملاحظات وعظات ومسائل تتعلق بالمقابر ١٤٣١هـ دار ابن خزيمة .

١٧: منزلة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف كانوا يتوقونها وتجرؤ كثير من الناس في هذا الزمان من القول على الله بغير علم تقديم: صاحب السماحة: مفتي عام المملكة. ١٤٣٢هـ ط مكتبة المعارف بالرياض ١٨: القرآن الكريم فضائل. آداب. قواعد. بدع. مسائل فوائد .فتاوى. صفحات ناصعة ونماذج ساطعة لسلفنا الصالح مع القرآن الكريم ويليه: ملحق أحاديث لم تثبت تتعلق بالقرآن الكريم. ١٤٣٢هـ دار ابن خزيمة. ١٩: رسالتان: الأولى: أخبار واهية وأساطير وغرائب وإرهاصات قرنت بمولده صلى الله عليه

وسلم .الثانية:دحض شبه واهية متهافتة ١٤٣٢ هـ ط مكتبة المعارف بالرياض .

٢٠:وأدهى من الموت ما وراء ه فماذا يا ترى أعددنا له؟ ١٤٣٢ هـ دار كنوز اشبيليا بالرياض .

٢١:رسالة موجزة ببيان أخطاء ومخالفات لا أصل لها منتشرة عند القبور تقديم:صاحب السماحة:مفتي عام المملكة. ١٤٣٢ هـ مكتبة المعارف بالرياض ٢٢:رقية الزنى وظواهر أخرى ١٤٣٢ هـ مطابع الحسيني بالأحساء .

٢٣: رسالتان موجزتان : الرسالة الأولى : تنبيهات مختصرة وملاحظات مهمة تتعلق بتشييع الأموات الرسالة الثانية:الرسالة المختصرة في بيان ما يتعلق بالأيام والشهور من بدع مشتهرة] تقديم:صاحب السماحة:مفتي عام المملكة ١٤٣٢ هـ دار كنوز اشبيليا بالرياض .

٢٤ - رسالة بعنوان:الله جل جلاله يراني ووقفات. مع نماذج ساطعة وقصص رائعة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء .

٢٥- أما آن الأوان ؟ كفى يا نفس ما كانا. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمبرز

٢٦ - (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١ مكتبة المعارف ٢٧- [بدع وأخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بالأضاحي] يليها[أحاديث لم تثبت في الأضاحي] يليها موعظة. مكتبة المعارف بالرياض. ٢٨-[أحكام المرضى وأهل المصائب والتعازي والأموات بين السنة والبدع والخرافات] ويليه ملحق:مرض رسول الله @ ووفاته وأحاديث لم تثبت] مكتبة المعارف بالرياض.

٢٩-[يا ابنة الإسلام الأبية] التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء ١٤٣٤هـ

٣٠ -[أين نحن من تعظيم الله عز وجل] المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء ط -١ - ١٤٣٦ هـ

٣١- (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح).

٣٢- (قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه) وهذه هي الرسالة .



المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء

AL-AHSA ISLAMIC CENTER, TEL : 013/5866672, FAX : 013/5874664